

## قراءة كتاب الرسالة للإمام الشافعي (٣)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:01](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون - [00:00:18](#)

ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون اللهم ارض عن صحابة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وارحم ائمة الاسلام وتقبل سعيهم - [00:00:33](#)

بما بذلوا في علوم الشريعة بيانا وايضاها وتعلينا ونشرا وارضى اللهم عن الامام محمد ابن ادريس الشافعي وارحمه واكتب اجره وارحم آآ محقق الكتاب الشيخ الكريم احمد بن محمد شاكر - [00:00:53](#)

واجزه عنا خير الجزاء بما نشر من تراث هذا الامام وانفعنا يا رب بما نتعلم من العلوم. اللهم انا نعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن عين لا تدمع. ومن دعاء لا يسمع - [00:01:13](#)

آآ صباح الخير يا شباب آآ اعتذر ان المواعيد الدرس آآ يعني الى الان لم نضع له جدولا محددا ولكن لاني كنت هذه الفترة مشغولا بدروس كثيرة. آآ لكن باذن الله ربما آآ سنحاول ان نسير في هذا الدرس يعني نأخذ يوما - [00:01:28](#)

وتترك يوما يعني احاول ان اجمع بين الدروس ان شاء الله انا آآ اعتذر مرة اخرى ان آآ اني افاجئكم بميعاد الدرس قبل الدرس بساعة لكن اعتذر آآ عن ذلك ان شاء الله سنحاول ان نضبط المواعيد - [00:01:49](#)

آآ قبل ان ابدأ في الدرس الثالث احب ان ابين امرا آآ انني في آآ قراءتي معكم لهذا الكتاب يعني كثيرا ما اتحير ما هو الاسلوب الذي يناسب هذه الدورات - [00:02:06](#)

هل اذكر كل الفوائد والمقدمات آآ التي اريد ان ان اقولها آآ او التي كنت قد اعتنيت بها آآ حينما كنت ادرس كتاب الرسالة لمجموعات اخرى آآ ام يكون هذا الكتاب للتدريب لكم فاقف فيه فقط على ما يناسب كيف نتعلم - [00:02:22](#)

آآ لنقرأ كيف نقرأ للأئمة وكيف نسجل الفوائد لكن ساحاول ان شاء الله ان اجمع بينهم وبينهما قدر الامكان الذي اريد ان آآ اقله لكم اني سعيد جدا بتفاعلكم آآ مع آآ هذه الدورات - [00:02:44](#)

وخصوصا مع هذا الكتاب فانتهم ترسلون آآ أسئلة وآآ اشكالات هذه مفيدة اه جدا وتدل على انكم تعتنون بهذا الكتاب او تعتنون عموما بموضوع الدورات وترون نفعها. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلها نافعة - [00:03:00](#)

آآ فانا ان شاء الله ساجيب عن الاشكالات او الاسئلة باذن الله قبل ان نبدأ. لكن احب ان ابين لك امرا مهما يعني انا خضت تجربته قبل ذلك كثيرا وهي - [00:03:17](#)

ان الفهم والملكة تأتي للانسان بالتدريب كما ان الانسان مثلا في ممارسة الرياضة او حينما يريد ان يبني عادة آآ في يومه او ان يتخلص من شيء كل ذلك يأتي بالتدريب - [00:03:29](#)

ويأتي بالتدريب فكذلك فهم كلام الأئمة آآ يأتي بالتدريب. يأتي شيئا فشيئا سواء يعني طبعنا انا اقصد الأئمة المحققين الكبار اه وانا اذكر مثلا مثالا ان الامام المزني وهو احد من لهم خصوصية بالشافعي رحمه الله وهو خبير به وعالم به وعالم - [00:03:45](#)

يحكي انه قرأ كتاب الرسالة خمسمائة مرة وفي كل مرة يظهر له علم جديد كان يعني خافيا عليه آآ فطالب العلم يا شباب شيئا فشيئا

آآ تنمى فيه الملكات. الكتاب الذي مثلا ان حينما كنت بدأت في كتاب الرسالة التدميرية للامام ابن تيمية - [00:04:09](#)  
الله يعني تقريبا ممكن اقول ان انا كان يمر بي صفحات كثيرة لا اعرف ماذا يقول لا اعرف اساسا معنى الكلام شيئا فشيئا اصبح الامر  
يتضح بحمد الله تبارك وتعالى - [00:04:30](#)

اه وكذلك كتاب منهاج السنة وكذلك كتاب اعلام الموقعين كتاب الرسالة فالانسان آآ كيف يعني كيف تحصل له الملكة او المهارة  
آآ ذلك الى ان التكرار نفسه مفيد يا شباب. يعني انت مثلا لو قرأت - [00:04:43](#)  
اه مثلا اية من القرآن ثم اعدت قراءتها لا شك انك ستتثبت عندك الاية اولا آآ والامر الثاني انك ستفهم منها ما لم تكن فهمته آآ لانك آآ  
اولا كررتها - [00:05:01](#)

والامر الثاني قوة الطالب نفسه. ان الطالب مثلا حينما يدرس ويبقى عمرا ثم يرجع الى نفس الكتاب يجد انه فهم منه اكثر لانه مثلا  
تعلم في في اللغة العربية تعلم في اصول التفسير تعلم في اصول الفقه. آآ مثلا تناقش مع بعض اصدقائه. فهناك - [00:05:17](#)  
سبل تتنمى بها مهارات الطالب. وانا مثلا اضرب لكم مثلا يبين هذه الفكرة آآ انا مثلا حينما قرأت كتاب الرسالة اول مرة كان تقريبا آآ  
قبل آآ خمسة عشر عاما - [00:05:36](#)

اه انا كنت اظن ان انا فاهم كثيرا في الكتاب فبعد مدة بدأت اقرأ شعرت ان انا كنت فاهم غلط وفي اشياء كثيرة جدا اه لم يتضح لما  
فيها من الكنوز والفوائد - [00:05:51](#)  
او لم اعرف لماذا تكلم عنها الشافعي بالذات؟ يعني لماذا خص الشافعي هذه المسائل فلما بدأت اقرأ مثلا ترجمة الشافعي وعرفت شيئا  
مما كان يثار في عصره من المسائل وعرفت سبب هذه - [00:06:04](#)

رسالة انها سؤال آآ من آآ عبدالرحمن بن مهدي له بان يكتب آآ له آآ رسالة آآ يتكلم فيها عن مسائل في معاني القرآن وفي آآ تثبيت  
الاخبار وفي الناسخ والمنسوخ والاجماع وآآ وهذه الامور بدأ يتضح لي شيء شيئا لم اكن اعرفه - [00:06:19](#)  
فلذلك انا اقول لك الامور التي يستشكلها طالب العلم في بداية دراسته ستتضح له ان شاء الله لذلك لا يحصل عندك يأس او شعور  
بانك انت لا تفهم لأ هذا اي انسان منا هكذا. نقرأ الكتاب مرة واثنتين وثلاثة - [00:06:41](#)

آآ لكن مع مرور الزمن ان شاء الله تجد نفسك المهارة آآ تتكون عندك. لماذا؟ لانك في القراءة الثانية ستبني على ما تقدم يعني انت  
حينما تقرأ كتابا ثم تعيد قراءته فانت تبني على ما تقدم فلك تجربة مع آآ الكتاب - [00:06:58](#)  
آآ فهذا الكتاب يا شباب هو كتاب آآ ليس من الكتب التي يعني تقرأ سريعا وانما هو كتاب يحتاج ان يعاد فيه النظر اكثر من مرة وفي  
الواقع حتى يعني توفي هذا الكتاب حقه لابد ان تعرف امورا - [00:07:17](#)

ان تعرف من هو الشافعي كيف تكون الشافعي ان تعرف عصره وان تعرف المسائل التي كانت تثار في عصره وان تعرف آآ المسائل  
التي تكلم عنها الشافعي ولماذا تكلم عنها - [00:07:32](#)  
ولكن انا احببت ان اكلفكم بذلك. آآ حتى لا نطيل مدة الكتاب واحببت ان اكلفكم بذلك مثلا بان تقرأوا في تراجم آآ الكتب التي ترجمت  
للشافعي وكذلك ان آآ تستمعوا الى بعض المحاضرات التي تكلمت عن عصر الشافعية او عن تكوين الشافعي - [00:07:46](#)

لكننا مع ذلك ان شاء الله سنحاول في كل موضع ان نبين ما في ذلك باذن الله اه اولا احب ان ابدأ بالجواب عن الاسئلة او الاشكالات  
التي اه ارسل بها بعض الشباب - [00:08:05](#)  
آآ اولا في صفحة آآ سبعة الفرق بين الجعل والخلق يعني الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور اه يعني ما  
الفرق بين الجعل لماذا قال خلق السماوات والارض؟ وقال جعل الظلمات والنور - [00:08:20](#)

آآ الخلق آآ هو هو الخلق المعروف لكن الجعل هو ان الله جعلها لغاية او لحكمة مثلا هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. فالشمس  
خلقها الله لكنه جعلها ضياء - [00:08:38](#)  
آآ وجعل القمر نورا. مثلا جعل الليل سكنا فجعل الظلمات والنور يعني كأنه جعلها لغاية لحكمة آآ مثلا من ذلك آآ آآ لما تكلم عن اختلاف  
الليل والنهار لمن اراد ان يتذكر او اراد شكورا. فالجعل يا شباب كانه آآ - [00:08:55](#)

اخص من مجرد الخلق انا طبعا اجيب سريعا على الحاجات عشان ندخل في الدرس الجديد. آآ بالنسبة لكلمة كن الاول اعلق على طريقة آآ حمدي اه الامام الشافعي لربه تبارك وتعالى - [00:09:14](#)

انا علقت في المرة الفائتة بان هذا الحمد هو من الامام الشافعي يعني حاول ان يجتهد في صيغة للحمد آآ تكون آآ صيغة تبين حمد المبالغة في الحمد وهي صيغة آآ حسنة وفيها فكرة جميلة ان الانسان لا يستطيع ان يوفي حق شكر الله تبارك وتعالى - [00:09:32](#) لا يستطيع ان يأتي بتمام الشكر. اما كلمة نعمة حادثة لمن سأل عنها. النعمة حادثة يعني نعمة جديدة يعني ان الانسان اذا شكر الله

تبارك وتعالى على نعمته فهذه ايضا نعمة يعني نعمة الشكر هي نعمة تستحق ايضا ان تشكر عليها - [00:09:52](#)

الامام الشافعي اجتهد في ان يأتي ان يأتي بصيغة كانها بمعنى ربي اوزعني ان اشكر نعمتك يعني. يعني يا رب كيف اوفي حقك في الشكر السؤال الذي بعد ذلك ما معنى كلمة كنه اللي هي في الفقرة رقم ثلاثة لا يبلغ الواصفون كنها عظمتها. الكنه اللي هو المقدار -

[00:10:11](#)

او النهاية او الغاية يعني لا يستطيع احد ان ان ان يثني على الله خلينا نستعمل كلمة يثني لان كلمة يثني عندي اطبق من كلمة يصف كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك - [00:10:31](#)

وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم فيفتح الله علي بمحامد لم اكن احسنها كأ الشافعي رحمه الله يقول لا يستطيع احد ان يبلغ آآ او ان يحصي ثناء على الله. لماذا يا شباب - [00:10:46](#)

لان الثناء على الله لا يكون الا باسم من اسمائه او آآ فعل من افعاله او شيء مما يحمد عليه والانسان لا يستطيع ذلك لاننا لا نحيط علما بالله. فاذا كنا لا نحيط علما بالله تبارك وتعالى فاننا لا - [00:10:59](#)

نستطيع ان نحصي ثناء عليه لذلك النبي صلى الله عليه وسلم يقول يوم القيامة فيفتح الله علي بمحامد لم اكن احسنها. يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن يعرفها قبل ذلك. وهذا يؤكد ان الانسان كلما كان - [00:11:16](#)

اكثر علما بالله كلما كان اكثر آآ دراية بكيف يحمده او كيف يثني عليه آآ طيب بعد كده السؤال عن كلمة ازلفت كلمة في الفقرة رقم سبعة ازلفت بمعنى اسلفت او قربت او قدمت - [00:11:29](#)

اه بعد ذلك حينما تكلم عن الناس قال الناس اه بعثه والناس صنفان. المقصود طبعا بالناس هنا يا شباب الكفار ليس كل الناس كانوا كفارا. وفي الحديث الصحيح قال الله تبارك وتعالى اني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتلتهم عن دينهم. الحديث في مقدمته ان الله نظر الى اهل الارض - [00:11:47](#)

عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب. فكان هناك بقايا آآ يعني آآ من اهل الكتاب على اتباع انبيائهم لم يحرفوا دينهم المقصود هنا بكلمة الناس الكفار. يعني يتكلم عن انواع الكفار - [00:12:10](#)

آآ حينما تكلم عن اليهود آآ حد آآ يعني في الكلام عن بدلوا من احكامه التبديل يا شباب هو يعني ابدال شيء بشيء. يعني ان ان يأتوا بشيء ما كان شيء. كما في الاية مثلا واذا بدلنا اية مكان اية - [00:12:28](#)

وكما في قول المشركين ائت بقرآن غير هذا او بدله. يعني هات قرآن غير هذا القرآن او بدل منه آيات الشافعي يرى ان آآ اليهود آآ لم يحرفوا فقط معاني الكتاب بل بدلوها يعني انهم كتبوا الكتاب بايديهم - [00:12:44](#)

وهذا يؤكد ان الشافعي يرى ان تبديل اهل الكتاب آآ كان لفظيا ومعنويا على عكس بعض اهل العلم الذين يقولون لا كتابهم كان محفوظا وفقط كان التحريف في المعاني. لأ الذي عليه الاكثر انهم حرفوه في المعنى وفي اللفظ. آآ - [00:13:03](#)

اه منها مثلا انهم يغيروا الآيات التي فيها التبشير بالنبي صلى الله عليه وسلم وصفته حتى لا يتبعه الناس آآ ايضا من من التنبيهات المهمة آآ في كلمة آآ نبرو - [00:13:20](#)

ان كلمة نبره يا شباب النبذ اللي هو التلقيب. لا تنازوا باللقاب. وغالبا يعني ايه يذكر في الشيء المذموم يعني المقصود هنا حينما تكلم عن الصنف الاخر الذين كفروا بالله - [00:13:35](#)

انهم آآ صنعوا بايديهم خشبا ثم اطلقوا عليها اسما مثلا هبل آآ قبل ذلك مثلا قديما ودا وسواعا ويغوث. وان كانت هذه اسماء لاشخاص

صالحين كما هو آآ يعني ذكر عن ابن عباس. المهم ان هو يريد ان يبين - 00:13:47

هنا ضلال هؤلاء انهم كانوا يصنعون بايديهم حجارة وخشباً ويصورون صوراً يستحسنونها يعني باهوائهم ويلقبونها بالقاب ثم انا في رأيي ان هي يعني كلمة ان هي الا اسماء سميتوها هي قريبة من هذا المعنى - 00:14:04

وانهم كانوا يجعلونها الهة ثم بعد ذلك اذا استحسنوا غيرها تركوها والقوا ما آآ ما بين ايديهم. قال فاولئك العرب. ثم تكلم عن آآ ان طائفة من العجم سلكوا سبيلهم وقفنا كثيرا مع هذه - 00:14:20

الفقرة وقلنا انه لو قصد ان العرب هم الذين آآ يعني بدأت فيهم عبادة الاصنام وكان يقصد قوم هود اه انا لساني سبق المرة اللي فاتت وقلت كلمة نوح لكن انا قصدت هود - 00:14:38

النهود عليه السلام كان نبيا عربيا يا قوم عاد هل هم؟ هل هو يقصد ان قوم عاد نشأت فيهم عبادة الاصنام مثلا او عبادة غير الله. وان العجم اخذوا ذلك عنهم. لذلك مثلا طبعاً هو لما استدل لما تكلم عن العجم تكلم عن - 00:14:55

اه مثلا اه ودا وسواها ويعوق ويعوق ونصرا اللي هو قوم نوح وتكلم كذلك عن ابي ابراهيم وعن قوم ابراهيم عليه السلام انهم اعبدوا الاصنام هل هو يقصد ان يعني عندنا احتمالان هنا؟ الاحتمال الاول ان العرب هم الذين بدأوا هذا - 00:15:15

آآ ولا يقصد العرب الذين كانوا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم اللي هم مشركي قريش يعني وانما يقصد العرب بشكل عام آآ قومي عاد مثلا يقصد انهم سبقوا العجم في ذلك الله اعلم. او انه يقصد ان العجم كذلك دون ترتيب في الزمن. المهم يا شباب انا لا

اريد ان اطيل عن هذه الفكرة لان - 00:15:36

المراد منها معروف لكن فقط اقف مع كلمة في هذا فقرة ستاشر يا شباب وسلكت طائفة من العجم سبيلهم. طبعاً يا ريت الكتاب يكون امامك لان مهم جدا انك انت تتابع هذا. ويعني لو الكتاب مش معك حاول تشتريه عشان تكتب هذه الفوائد - 00:15:56

اه لان هذا الكتاب من الكتب التي تحتاج ان تقيد عليها الفوائد آآ وتجمع فيها الفوائد قال وسلكت طائفة من العجم سبيلهم في هذا في هذا يعني في عبادة الاصنام يا شباب - 00:16:13

وفي عبادة ما استحسنوا من حوت وآآ ودابة ونجم ونار. يعني الامام الشافعي يقول انهم زادوا بدل ما كان المثل العرب يعبدون الاصنام فقط لا هؤلاء كانوا يعبدون الحوت والدابة مثل مثلا الهند وعبادة النجم اللي هي عبادة الكواكب عند المجوس اللي هي -

00:16:25

عبادة النار. وهذا طبعاً يدل يا شباب على الفكرة التي ذكرتها قبل ذلك ان الامام الشافعي او يعني غيره من الائمة كانوا يعيشون واقعهم وكانوا على خبرة بالمقالات في امر الدين. مثلا فهو هنا على علم بما آآ بما كان يعبد - 00:16:45

اه على علم بما كان يعبد حتى في حتى عند غير العرب واضح اه كانوا مثلا في في الهند او في في غيره من البلدان كانوا يعبدون الدواب ويعبدون الحيتان ويعبدون النار والكواكب فهذا فيه - 00:17:02

في فكرة وهي ان طالب العلم يكون على دراية بما يخص مسائل آآ الدين طيب عندنا ايضا آآ حد عن عن آآ وجه الاستدلال من لا تذر الهتك ولا تذر ودا ولا سواها. واضح وجه الاستدلال انه - 00:17:17

آآ ما كان يعني آآ وجود الشرك بشكل عام وانه آآ اما بانهم صنعوا اصناما او بانهم آآ او بانهم يعبدون آآ دوابا آآ او يعبدون آآ اشياء موجودة مخلوقات موجودة مثل آآ الشمس والقمر - 00:17:33

او النار او الحيتان او الدواب. فضررب هنا مثالا لعبادة الاصنام اللي هو في قوم نوح عليه السلام كذلك وجه الاستدلال في آآ واذكر في الكتاب ابراهيم آآ انه كان صديقا نبيا اذ قال لابي له لابي يا ابتي لما تعبد ما لا يسمع ولا يبصر نفس الكلام. وفي ذكر قوم ابراهيم انهم

كانوا يعبدون الاصنام - 00:17:52

طيب كلمة في فقرة اثنين وعشرين اه فكانوا قبل انقاذه اياهم بمحمد صلى الله عليه وسلم اهل كفر في تفرقهم. المقصود بالتفرق اما تفرق في المكان. يعني ان هؤلاء في - 00:18:14

ما كان هؤلاء في مكان او تفرق في الملة يعني كل منهم له ملة لكن يجمعهم الابتداء في الدين والكفر بالله اه ايضا اه في اه فقرة

خمسة وعشرين يا شباب احنا بس عايزين نجيب اولاً على الاشكالات - 00:18:28

آآ وانا افرح جداً يا شباب بالاشكالات التي يرسلها الطلاب ممكن ترسلها لي مثلاً آآ اما على واتساب او على آآ غالباً رسائل الفيسبوك شوية انا يعني قليل في الرد عليها. فممكن تبعت على التليجرام او الواتساب - 00:18:46

هنا مثلاً في فقرة رقم خمسة وعشرين في كلمة قضاؤه اللي هي الاخيرة كلمة قضاء انا ذكرت يا شباب ان الجملة هكذا. فلما بلغ الكتاب اجله فحق قضاء الله باظهار دينه الذي اصطفى. اللي هو يعني دين الاسلام - 00:19:03

بعد استعلاء معصيته يعني ان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم. التي لم يرضى لان الله لا يرضى حالهم فتح ابواب آآ سماواته برحمته كما لم يزل يجري في سابق. فتح هذه يا شباب هي جواب كلمة فلما - 00:19:19

يعني الكلام كالتالي. فلما بلغ الكتاب اجله فتح ابوابه. يبقى فتح احنا زكرنا ان الامام الشافعي يكثر الجمل الاعتراضية في الكلام فاهمين يا شباب؟ فكلمة فتح هذه جواب كلمة فلما - 00:19:36

آآ يعني مسلاً يا شباب فلما استيأسوا او مثلاً خلينا نقول ايه آآ فلما جاء سليمان قال اتمدونني بمال مثلاً فهذا هو جواب لمة يعني لما هذه تحتاج الى جواب يعني لما حصل كذا ماذا حصل؟ فهو يقول لما بلغ الكتاب اجله ماذا حصل؟ فتح الله ابواب السماوات -

00:19:52

كما لم يزل يجري في سابق علمه عند نزول قضاؤه في القرون الخالية قضاؤه. كلمة قضاؤه سبق ان احنا بينا ان هي ايه؟ ان هي فاعل لكلمة يجري يعني المعنى يا شباب ان من سنة الله تبارك وتعالى انه اذا حصل اختلاف آآ في الناس وكانوا على كفر وايمان -

00:20:15

ان الله سبحانه وتعالى يرسل اليهم رسولا ومعه وحي ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. واضح كده يا شباب؟ فالامام الشافعي يقول كما ان ذلك كان موجودا في القرون الخالية كذلك لما حدث هذا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم بعثه الله للناس ليحكم

بينهم. واضح يا شباب - 00:20:37

ولذلك استدل بابه؟ كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. والمقصود ذكرناه ان الناس امة واحدة وان ذلك فيه آآ اختلاف هل كانوا امة واحدة على الكفر او على الايمان او كان المقصود ادم؟ لكن الاقرب والله اعلم انهم ان المقصود بالاية كانوا امة

واحدة على الايمان - 00:20:56

انهم بدأوا بادم عليه السلام ثم بعد ذلك اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم

الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. فالشافعي يقول - 00:21:16

كما ان ذلك يعني كان حادثاً يعني كما ان الله سبحانه وتعالى قضى بذلك او ان هذا قضاء الله الكوني او قضاء الله الشرعي انه ينزل ذلك فحدث ذلك فبعث الله النبي محمداً. فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بدعاً من الرسل. هذا هو المقصود يا شباب - 00:21:29

الله سبحانه وتعالى يرسل رسله تترأه وتتتابع الرسل. واضح كده؟ لكن بيكون فيه انقطاع بين الرسل لكن طالت المدة بين اه عيسى عليه السلام اه والنبي محمد صلى الله عليه وسلم ثم بعث النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم الشافعي عن عمر - 00:21:49

برسالته وتكلم عن نسب النبي صلى الله عليه وسلم وتكلم عن شرفه وذكره. ايضاً في الفقرة ثمانية وعشرين آآ ما معنى كلمة ود الدنيا وعرفنا وخلقه نعمه الخاصة آآ العامة النفع في الدين والدنيا - 00:22:06

اه كأن كلمة عرفنا وخلقه كأنه يقصد اه يعني يقصد خصوصية اه ربما يقصد مثلاً ان اهل العلم يعرفون من نعمه اكثر من غيرهم لو كان يقصد عرفنا نحن اهل العلم مثلاً وخلقه - 00:22:25

آآ نعمه الخاصة انه خصنا مثلاً برسالة الاسلام العامة النفع يعني هو خصنا بهذه الرسالة لكن هذه النعمة عامة تنفع في الدين الدنيا وهذا يؤكد معنى عظيم ان الشافعي يؤكد عليه كثيراً - 00:22:41

ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبعث لنا فقط بخير الآخرة او خير الدين. وانما بعث الينا بخير الدنيا. ودي مهمة جداً يا شباب والشافعية يحرص على بيان هذا المعنى كثيراً ان الشريعة لا ينصلح بها فقط دين الانسان وانما تنصلح به دنياه - 00:22:57



ثم بعد ذلك في السؤال اللي بعد ذلك آآ في كلمة بالقرآن القرآن يا شباب انا قرأتها في المرة الفاتنة القرآن لاني تعودت عليها لكن الشافعي يستعمل كلمة القرآن لانه يقرأ بقراءة ابن كثير المكي - [00:23:16](#)

وابن كثير المكي يقرأ القرآن وليس القرآن. واضح يا شباب والشيخ احمد شاكرا علق عليها رحمه الله طيب ايضا في آآ فقرة فقرة خمسة وثلاثين آآ سؤال فخص جل ثناؤه قومه وعشيرته الاقربين في النذارة. طبعاً كلمة النذارة والمشهور ان هي كلمة الانذار -

[00:23:33](#)

اه لكن كلمة النذارة يستعملها الشافعي وبعضهم جعلها لغة باعتبار ان الشافعي عند كثير من اهل العلم يحتج بلغته قال وعم الخلق بها بعدهم علقت على ذلك. لكن لماذا خصهم الله؟ يعني لماذا خص الله وانذر عشيرتك الاقربين؟ تكلمنا عنها يا شباب - [00:23:54](#)  
لان النعمة في حقهم اتم. لان القرآن آآ نزل بلغتهم. وكذلك جاءهم النبي الخاتم منهم. فكانت هذه خصوصية ادعى لهم ان يشكروا نعمة الله تبارك وتعالى عليها طيب يا ريت مش لا اريد ان افوت اي سؤال. طيب كلمة زعم اللي هي في صف في فقرة ستة وثلاثين -

[00:24:12](#)

زعم بعض اهل العلم بالقرآن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد مناف ما معنى كلمة زعم؟ كلمة زعم تذكر كثيرا في الاعتراض يعني فيما قيل وليس - [00:24:35](#)

ليس عليه حجة اه لكنها قد تأتي في معنى اخر لكن مثلا لو تتبعناها في القرآن زعم الذين كفروا الا يبعثوا في الزعم الذي ليس حجة تحته. ففي رأيي ان - [00:24:45](#)

الشافعي يضعف هذا القول ان هذا الرجل الذي آآ يعني قال هذا القول طبعاً هو ليس ليس حديثاً عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل الذي قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عبد آآ عبيد مناف ان الله بعثني ان انذر عشيرة الاقربين. وانتم عشيرات الاقربون - [00:24:57](#)

لان هذا آآ كان الشافعي يضاعف هذا. لماذا؟ لان هذا القول يحصر العشيرة الاقربين في بني عبد مناف. والصحيح ان هذا في اهل مكة وفي قريش كلها لان الحديث في الاحاديث التي ذكرتها عليكم ان النبي صلى الله عليه وسلم عم - [00:25:16](#)

فذكر آآ يا معشر قريش آآ اني لا اغني عنكم شيئاً ثم آآ تكلم عن بني هاشم وعن بني عبد مناف وذكر فاطمة وذكر صفية الله آآ عنهم فهمنا كده يا شباب؟ يبقى آآ كلمة زعم كأنها تضعيف من الشافعية. طب ما وجه التضعيف ان هذا القول يحصر العشيرة الاقربين في بني عبد مناف - [00:25:36](#)

طيب آآ سؤال اخر اه فقرة ثمانية وثلاثين اللي هو في كلام الامام الشافعي آآ يعني والله اعلم ذكره عند الله ورفعنا لك ذكرك فمعروف ان ذكر النبي صلى الله عليه وسلم مع الله يذكر عند الشهادتين. صحيح عند الدخول في الاسلام اللي هو عند الايمان بالله.

يعني اشهد ان لا اله الا الله - [00:26:00](#)

واشهد ان محمداً رسول الله. وثانياً عند الاذان قال الشافعي ويحتمل آآ او ويحتمل ذكره يعني يحتمل ايضا في الآية قد تدل الآية على ماذا يا شباب ذكره عند تلاوة الكتاب وعند العمل بالطاعة والوقوف عن المعصية - [00:26:26](#)

يعني كلمة يحتمل اشارة للخلاف ان الامام الشافعي رحمه الله آآ كانه يرى ان الآية ورفعنا لك ذكرك يمكن ان يؤخذ منها العموم فكل موضع يذكر فيه الله يذكر فيه النبي صلى الله عليه وسلم عند الدعاء مثلاً آآ او عند - [00:26:46](#)

آآ حتى الامام الشافعي كان يستحب آآ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند آآ في الطاعات مثلاً في التزكية. لو واحد يبذبح يقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله. كأنه اخذها من عموم الايات لكن غيره يخالفه في ذلك - [00:27:05](#)

المهم ان احنا فهمنا هنا ان ان كلمة يحتمل هنا كانه اشارة للخلاف. وان الشافعي يرى انه يمكن ان يستنبط منها. ان يذكر اسم النبي صلى الله عليه وسلم في المواضع - [00:27:20](#)

التي يذكر فيها اسم الله طيب في صيغة الصلاة صلاة الشافعي رحمه الله على النبي صلى الله عليه وسلم. قلت لكم ان هذه الصيغة يعني كأنها آآ اجتهاد من الشافعي اراد ان يستوعب فيها كل الاحوال كلما ذكره الفقر رقم تسعة وثلاثين شباب - [00:27:30](#)

كلما ذكره الذاكرون قلت لكم انا احب ان آآ يتبع الانسان الوحي آآ قدر الامكان فيما جاء فيه الوحي مثلا في طريقة الدعاء او في

الثناء على الله او في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:50](#)

لكن هذه الصيغة كأن الامام الشافعي حاول ان يستوعب فيها كل الاحوال. كلما ذكره الذاكرون. يعني صل على النبي اذا ذكره

الذاكرون. واذا غفل عن ذكره غافلون وصل عليه في الاولين والآخرين - [00:28:05](#)

اه فكأن هذا اجتهاد من الامام الشافعي رحمه الله حتى يعني يبالغ في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. ورويت بعض الآثار ان

الشافعي رحمه الله يعني رؤي في آآ - [00:28:19](#)

في المنام يعني رؤيا انه رفع في مكان علي يوم القيامة وقال اني رفعت بسبب هذه الصلاة آآ لكني عموما كما قلت لكم احب في هذه

الامور يعني ان اتبع الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في الامور التي كان يعلمها الناس - [00:28:32](#)

فاذا علمنا طريقة للصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ان نحاول ان نتبعها. لكن هل يمكن ان يجتهد الانسان اه في ذلك؟ الله اعلم آآ

طيب في الكلام عن آآ في الفقرة رقم ايضا آآ في آآ ثناء الشافعي رحمه الله على رسول الله صلى الله عليه - [00:28:49](#)

وسلم قلنا موارد السوء لي في موارد السوء تكلمنا عنها ان هي السوء وليست السوء وايضا آآ في الكلام عن اه الا ومحمد صلى الله

عليه وسلم صفحة سبعتاشر يا شباب الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سببها والقائد الى خيرها. ده اشارة للحديث ان النبي -

[00:29:10](#)

صلى الله عليه وسلم كان يقول للانصار الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي؟ فهذا اسلوب صحيح. ان الله سبحانه وتعالى هداانا بالنبي

صلى الله عليه وسلم اه اظن كده ان احنا يعني تقريبا استوعبنا كل الاشكالات التي اه كانت موجودة. نبدأ بقى يا شباب في الدرس -

[00:29:34](#)

احنا وصلنا الى صفحة سبعتاشر آآ نقرأها مرة اخرى آآ احنا وصلنا الى فقرة رقم اربعين يا شباب الان الشافعي رحمه الله انتهى في

الكلام عن آآ المقدمة وخلاصة هذه المقدمة - [00:29:54](#)

آآ انه اثنى على الله تبارك وتعالى. وآآ استهدى الله يعني طلب الهداية منه. وآآ طلب ان يوفقه الله وان يسدده ثم آآ بدأ في آآ وطبعا

استغفر الله تبارك وتعالى ثم بدأ آآ بالشهادة له بانه آآ الاله الواحد لا شريك - [00:30:15](#)

له ثم تكلم عن النبي صلى الله عليه وسلم اه وذكر الشهادة له بالرسالة انه عبد الله ورسوله ثم تكلم انه بعثه والناس صنفان ويقصد

بالناس الكفار في هذا الوقت - [00:30:35](#)

وانهم آآ اهل كتاب ومشركون. طبعا اهل الكتاب ايضا اشركوا ولكنه تمييز فقط. تمييز يميز الاميين الذين ليس معهم كتاب عن اهل

الكتاب اللي هم اليهود والنصارى او يميز عموما بين المشركين الذين بشكل عام يعني سواء من العرب او من غيرهم. واهل الكتاب -

[00:30:48](#)

وبين انهم يجمعهم امران الكفر والابتداع في الدين لماذا الشباب ليبين ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء بخلاف ذلك؟ الكفر يقابله

الاخلاص. والبدعة يقابلها الاتباع ثم بعد ذلك بين ان الله استنقذهم بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم. وآآ جعل ذلك آآ يعني ذكرا له

شرفا. اما الذكر - [00:31:07](#)

بمعنى الشرف او بمعنى التذكير تكلمنا عنه آآ وانه خص قومه بالندارة لانه اية جعل الرسول الخاتم منهم. وجعل القرآن ينزل بلسانهم

وجعل النبوة فيهم فكان هذا ادعى لان يستجيبيوا - [00:31:31](#)

تكلمنا عن ذلك كله اه الان هو سيتكلم عن طبعا يا شباب يقصد ان ان القرآن نزل بلسانهم فكانوا اولى الناس باتباعه الان الشباب هو

سيتكلم عن ماذا؟ عن الكتاب الذي انزل مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:48](#)

لان كتاب الرسالة كله يا شباب يتكلم عن هذين يعني اللذين آآ تتم بهم الحجة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة وهذا تكلمنا عنه في

المحاضرة الاولى في الاعتناء بهدي النبي صلى الله عليه وسلم وبما معه من الكتاب - [00:32:06](#)

قال رحمه الله اقرأ الشباب وبعد كده نعلق ان شاء الله طبعا احنا قرأنا هذه الفقرة كاملة آآ فاقراً الفقرة فقط رقم آآ من اربعين الى آآ

الى اثنين واربعين ونعلق عليها ثم ندخل فيما بعدها ان شاء الله - [00:32:23](#)

آآ قال رحمه الله وانزل عليه كتابه فقال وانه لكتاب عزيز. لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه. تنزيل من حكيم حكيم فنقلهم من الكفر والعمى الى الضياء والهدى - [00:32:43](#)

وبين فيه ما احل منا بالتوسعة على خلقه وما حرم لما هو اعلم به من حظهم في الكف عنه في الآخرة والاولى وابتلى طاعتهم بان تعبدكم بقول وعمل وامساك عن محارم حماه - [00:33:03](#)

واثابهم على طاعته من الخلود في جنته والنجاة من نعمته ما عظمت به نعمته جل ثناؤه واعلمهم ما اوجب على اهل معصيته من خلاف ما اوجب لاهل طاعته وبغظهم بالاخبار عن من كان قبلهم ممن كان اكثر منهم اموالا واولادا - [00:33:21](#)

واطول اعمارهم. واحمد اثارا فاستمتعوا بخلقهم في حياة دنياهم فاذا قهزم عند نزول قضائه مناياهم دون امالهم ونزلت بهم عقوبته عند انقضاء اجالهم ليعتبروا في انفس الاواني ويتفهموا بجليّة التبيان - [00:33:43](#)

ويتنبهوا قبل رين الغفلة ويعملوا قبل انقطاع المدة حين لا يعتب مذنب ولا تؤخذ فدية وتجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - [00:34:05](#)

هذه الفقرة يا شباب هي التي سنعلق عليها الان واتفقنا اننا آآ ربما نطيل كثيرا في التعليق آآ لاننا نحاول ان نتدرب كيف يمكن ان ننظر الى كلام الائمة؟ يعني ما هي الواجهة التي نتنبه لها؟ نتنبه لها في كلام هؤلاء الائمة - [00:34:25](#)

طبعا من الامور المهمة ان الشيخ احمد شاكِر رحمه الله قسم الكتاب الى فقرات. وهذا من من احسن ما فعله في الكتاب في بعض الامور وفي بعض المواضع في رأيي ان انه لم تكن الفقرات دقيقة - [00:34:45](#)

يعني كان الكلام متصلا لكن بشكل عام. تفكير الكلام ان احنا نجعل الكلام الى فقرات هذا جيد. انا حتى في في في مذكرتي لاي كتاب من كتب الائمة الكبار احب ان اقسّم الكتاب الى فقرات سواء في مذكرتي انا او في الشرح والبيان - [00:34:59](#)

فهذه اول فكرة يا شباب انك تحاول ان تأتي الى الكلام. طبعا الائمة زمان لم يكن عندهم هذه الفقرات والابواب والفصول اللي احنا الدلع اللي احنا عابشين فيه ده تلاقي بقى الكتاب موجود في مقدمة وفي الدليل ووجه الاستدلال والاقوال ووجه الخلاف. وبعد كده

مناقشة الاقوال لأ يعني لم يكن عندهم هذا - [00:35:17](#)

ربما هذا لم يكونوا محتاجين اليه لكن نحن نحتاج الى ذلك انا في رأيي ان اول خطوة شباب تحاول ان تقرأ الكلام تاما ثم بعد ذلك تحاول ان تنتهي الى ان تشعر انه بدأ في فكرة جديدة. فهو الفكرة الاولى تكلم عن حال الناس آآ قبل بعث - [00:35:37](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وما كانوا فيه من الضلال والكفر وانواع الكفر وسخافة العقول وسفاهة العقول والهوى ونحو كذلك من الامور ليبين النعمة الانسان لا يدري قدر النعمة حتى يعرف - [00:35:57](#)

اه عند فقدوها. فعند فقد النعمة كانوا في ظلمات لا نور فيها. فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم نقلهم الله تبارك وتعالى به من الظلمات الى النور فهذا مهم جدا توطئة مهمة جدا من الامام الشافعي ليبين لك عظيم المنّة ببعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم -

[00:36:13](#)

ثم بعد ذلك تكلم عن الرسول الكريم ويعني ذكر جملا في غاية الجمال ودعا للنبي صلى الله عليه وسلم وبين سبب الدعاء له وبين ان النبي صلى الله عليه وسلم هو البركة لنا. واننا لا نال خيرا في الدنيا او في الآخرة الا بسببه ومن جهته - [00:36:34](#)

لانه هو الذي دلنا وهو الذي ارشدنا وهو الذي حذرنا تمام كل هذا تقدم. ثم بعد ذلك تكلم عن الكتاب في الواضح ان النبي صلى الله عليه وسلم هدايته لم تكن من نفسه وانما كانت بالكتاب الذي آآ آ - [00:36:54](#)

علمه الله اياه فالله سبحانه وتعالى قال الم يجدر بك يتيما فاوى ووجدك ضالا فهدى. وقال الله سبحانه وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت اتدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم -

[00:37:14](#)

فكأن الوحي هو اعظم شيء اعطيه النبي صلى الله عليه وسلم وهدايته كانت بهذا الوحي. لذلك ربنا سبحانه وتعالى امره قل ان ضللت



فانما اضل على نفسي وان اهتديت فبما يوحي الي ربي - [00:37:34](#)

فوحي الله تبارك وتعالى هو الهدى وهداية النبي صلى الله عليه وسلم لاتباعه لهذا الوحي. واضح كده؟ انت دائما وانت بتقرأ القرآن ستجد هذه الثنائية تكررت كثيرا رسول الله والكتاب الذي معه كثيرا جدا جدا. يعني لو احنا تتبعناها يمكن ان نذكر عشرات الايات في هذا المعنى - [00:37:50](#)

فهذا يبين يا شباب ضلال من من قال نحن نتمسك بالقرآن وحده ولا ولا نريد هدي النبي صلى الله عليه وسلم. لأ القرآن لا يتم البيان به في اي حكم من الاحكام الا بهدي النبي صلى الله عليه وسلم. فهو المبلغ وهو المبين - [00:38:14](#)

طيب خلينا نقف مع الجمل التي اختارها الشافعي في التعبير عن الكتاب. وده هذا شباب من براعة الامام يعني الشافعي لو اراد ان طبعا الشافعي من اعلم الناس بالقرآن لاسباب كثيرة. اولاً لاشتغاله بالقرآن انه كان معتنيا بالقرآن ثانيا لتكوينه لانه طبعا تعلم القرآن ودرس على ائمة التفسير الكبار - [00:38:31](#)

واخذ عن كبار المفسرين وكذلك لعلمه بالقواعد. قواعد فقه القرآن. لكن مع علم الشافعي بالقرآن اختار في الكلام عن القرآن معاني حدد هذه المعاني يا شباب هي التي يريد ان يبينها في كتابه. يعني كان يمكن ان يتكلم عن القرآن باكثر من ذلك. لكن في رأيي يعني دي صفحة واحدة - [00:38:56](#)

كده يا شباب صفحة واحدة تكلم فيها الشافعي عن القرآن بابلغ بيان صراحة اختار معاني في الكلام عن القرآن عظيمة جدا. خلينا نقف مع اول كلمة. قال وانزل عليه كتابه فهذا النبي الكريم انزل الله - [00:39:22](#)

عليه الكتاب اللي هو القرآن. فالقرآن هو من الوحي لان الوحي يا شباب اعم من القرآن آآ وانزل عليه كتابه فقال وانه لكتاب عزيز. اختار وصف القرآن بالعزة ولها معاني كثيرة منها انه كتاب تفسير مثلا من تفسير - [00:39:39](#)

انه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه انه كله حق. وكله صدق. وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. او انه كتاب منيع لا يستطيع احد ان ان يعني ان يحرفه او ان يأتي بمثله. يعني كل معاني العزة مجتمعة في القرآن - [00:39:56](#)

لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه هذا يؤكد جهة عظيمة في القرآن وهي ان القرآن حق وانه لا باطل فيه. يبقى هذه اول جهة اراد ان يبينها - [00:40:14](#)

تنزيل من حكيم حميد فالقرآن تنزيل من الله فليس من النبي صلى الله عليه وسلم ليس من كلامه واضح فهذه جهة ايضا. طبعا انا لا اريد ان اطيل عن هذا يا شباب. انا فقط افتح افتح لكم لتعرفوا وجه الاستدلال من الادلة. وجه الاستدلال يا شباب هو علاقة الدليل - [00:40:24](#)

المسألة المستدل لها آآ قال لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد. الباطل هنا يقصد به الشيطان يقصد به التحريف يقصد به الاختلاف والتناقض. اي - [00:40:42](#)

باطل لا يمكن ان يكون في القرآن تنزيل من حكيم حميد اذا كان هذا القرآن تنزيل من حكيم فلا بد ان يكون القرآن حكيما. فالقرآن ايضا حكيم تلك آيات الكتاب الحكيم - [00:40:58](#)

اه والقرآن حكيم بمعنى انه محكم. متقن بمعنى انه ثابت بمعنى انه حق. بمعنى انه فيه الحكمة وهو الدليل على الحكمة حميد طبعا اللي هو المحمود ان الله سبحانه وتعالى محمود ان الله ينبغي ان يحمده على انه انزل القرآن. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب - [00:41:11](#)

فهذه اشارة شباب لأمور كثيرة. اولاً ان هذا الكتاب عزيز. وان هذا الكتاب لا باطل فيه وانه حق لا يأتيه الباطل هذا لا يمكن ان يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه لا يمكن ان يكون هذا الكتاب فيه اي باطل سواء كان هذا الباطل من الشيطان او من غيره هذا لا يمكن. وانه تنزيل من الله - [00:41:31](#)

هو انه به حكمة وان الله ينبغي ان يحمده على هذه النعمة قال فنقلهم فنقلهم يعني به. يعني ان الله نقل هؤلاء الناس الذين كانوا على ضلال الوان شتى من الضلال. فنقلهم من الكفر - [00:41:53](#)

طبعاً المقصود بالعمى هنا يا شباب ليس عمى البصيرة وإنما المقصود فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور. يعني ان اخص العمى هو عمى القلب وليس عمى - [00:42:08](#)

البصر نقلهم من الكفر العمى يعني العمى عن الحق الى الضياء والهدى. فهو جعل هؤلاء كانوا في عمى. لذلك ربنا قال افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى. فجعل - [00:42:19](#)

الناس اما عالم بالحق واما اعمى الصوت واضح يا شباب يا ريت حد يقول لو الصوت واضح يكتب بعد اذنكم ونقلهم يعني به نقلهم بالقرآن من الكفر والعمى الى الضياء والهدى. استعمل هنا الامام الشافعي لفظ الضياء كأنه يريد - [00:42:34](#)

النور انا في رأيي والله اعلم ان القرآن او التعبير عن الحالة التي انتقل آآ اليها الصحابة بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم التعبير الافضل هو النور. مم لسببين. السبب الاول ان هذا هو التعبير الذي آآ جاء في القرآن. الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور - [00:42:55](#)

وآآ كذلك ان القرآن وصف بانه نور وكتاب مبين آآ فالقرآن نور لكن الضياء كأنه وصف آآ لما فيه آآ لما فيه نور لكن فيه نوع شدة يا شباب يعني مثلاً التوراة - [00:43:21](#)

ولقد اتينا موسى وهارون الفرقان وضياء وذكرنا فالتوراة كانت تسمى ضياء. لماذا؟ لان بها احكاماً شديدة مثلاً فتوبوا الى باليكم فاقتلوا آآ انفسكم. آآ فيها نوع شدة بظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم - [00:43:43](#)

آآ ذلك جزيئناهم ببغيهم. فالتوراة كانت تسمى ضياء. ليه؟ لان بها احكاماً فيها نوع شدة لكن القرآن او الاسلام في رأيي ليس دقيقاً ان يسمى ضياء مثلاً هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نوراً. فالشمس فيها حرارة - [00:44:01](#)

ولذلك ناسب ان تسمى بالضياء مثلاً في الحديث الصبر ضياء. والصلاة نور والصدقة برهان. فالصبر فيه ثواب لكن لا يحصل الثواب الا بنوع من الالم ونوع من التحمل. فلذلك التوراة ضياء. الصبر ضياء. الشمس ضياء. لكن القرآن - [00:44:20](#)

آآ نور الصلاة نور. القمر نور. ففي رأيي ان تعبير الشافعي رحمه الله آآ بالضياء هنا الادق منه والله اعلم هو كلمة النور. المهم نحن عرفنا المقصود قال فنقلهم من الكفر والعمى الى الضياء والهدى - [00:44:40](#)

آآ يعني كأنه يقصد الى النور والهدى الى الهداية كلمة الهدى مقابلة لكلمة الايه؟ العمى وبين فيه ده بقى مهم بقى ركز بقى هنا. نحن الان انتقل هو من الكلام عن الغاية القرآن. غاية القرآن الاول تكلم عن القرآن من حيث انه حجة - [00:44:58](#)

ومن حيث انه حق وانه صدق. شف شف المعاني التي هذا امام كبير يختار في وصف القرآن ادق ما نحتاج في موضوع كتاب الرسالة وموضوع كتاب الرسالة يا شباب هو كيف نفقه القرآن وكيف - [00:45:16](#)

نحكم او او كيف ما هي سبل آآ معرفة المسائل النازلة فاراد ان يبرز معاني في القرآن. اولاً انه حق وصدق وانه تنزيل من حكيم حميد وبين الغاية التي انزل لها ان الله سبحانه وتعالى يخرجنا به من الظلمات الى النور. كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور. فبين هذا المعنى - [00:45:32](#)

واضح كده يا شباب؟ الغاية آآ ثم بعد ذلك آآ تكلم عن آآ ما فيه ما في القرآن يعني ما هذا القرآن؟ ما هي موضوعاته؟ ما هي الامور التي تكلم عنها القرآن - [00:45:57](#)

واضح يا شباب قال وبين فيه يعني في القرآن ما احل يبقى اول شيء موجود في القرآن تحدث عنه الشافعي انه بيان ما احل الله لنا. يعني ما هو ما هو الحلال والحرام - [00:46:10](#)

منا بالتوسعة على خلقه. الله! دي مهمة جداً يا شباب ان الله حينما يحل لنا شيئاً فانه ليس لمجرد المشيئة وهذا خطأ موجود عند كثير من المتأخرين يعني وهذا هي مسألة قدرية لا اريد ان اتوسع فيها الذين يقولون ان الله يوجب او يحرم او ينهى او يأمر لمجرد المشيئة لا لحكمة وهذا باطل - [00:46:26](#)

القرآن سبحانه وتعالى حكيم لا الله سبحانه وتعالى حكيم. لا يقدر قدراً ولا يشرع شرعاً الا بعلم ولحكمة الشافعي هنا يبرز هذا المعنى ان الله يحل لنا منا بالتوسعة على خلق ان هذا نعمة وانه حكمة كذلك - [00:46:50](#)

ليس لمجرد التكليف ليس لمجرد الابتلاء ليس لمجرد المشقة ليس لمجرد مشيئته سبحانه وتعالى. يبقى هذه فكرة مهمة جدا يا شباب طيب وما حرم يبقى الله بين ما احل وبين ما حرم - [00:47:08](#)

تمام؟ يبقى مهمة كلمة بين هنا ان الله يبين يعني دي مهمة جدا يا شباب وهذا يناسب كتاب اصلا موضوع كتاب الرسالة هو البيان. كيف كيف بين الله لخلقه اه ما يحتاجون اليه - [00:47:24](#)

منا بالتوسعة على خلقه اه وما حرم لما هو اعلم به من حظهم لما هو يبقى اذا الله يحرم ايضا لحكمة وليس لمجرد مشيئته. وانما يحرم ذلك لعلمه بان هذا اصلح. شف لما هو اعلم به من حظهم - [00:47:38](#)

في الكف عنه في الآخرة والاولى في الواقع يعني هذه هذا كلام قليل لكن فيه معاني عظيمة جدا اولا ان الله بين ما احل وما حرم. ثانيا ان ما احل وما حرم هو لحكمة وليس لمجرد المشيئة او الابتلاء او الاختبار او المشقة. او او - [00:47:58](#)

مجرد اختبار نفس الانسان هل يصبر او لا فيه حكمة لما هو اعلم ان الله شف بقى الكلام الجميل. ان الله يحل ويحرم بعلمه بعلمه وبحكمته فاهمين يا شباب لما هو اعلم به من حظهم في الكف عنه. يعني ان الله يعلم اننا اذا كفنا عن هذا الامر فانا ننال بذلك الكف - [00:48:15](#)

الخير في الدنيا والآخرة. فيها معاني كثيرة منها ان الله يحل ويحرم بعلم ولحكمة ولحظنا في الدنيا والآخرة وفيه كذلك ان منفعة الدين والاستقامة على الدين هي في الدنيا قبل الآخرة. تمام كده يا شباب - [00:48:41](#)

طيب قال وابتلى طاعتهم كأن هذا شيء جديد وابتلى طاعتهم بان تعبدكم بقول وعمل. هنا الابتلاء يا شباب هنا بمعنى الاختبار والله سبحانه وتعالى اه اه يبتلي بمعنى ان الله كلمة الابتلاء كأن شيء يعني اه يعني سيظهر - [00:49:01](#)

ولنبولونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم. فالابتلاء هنا انواع يا شباب. من هذا الابتلاء مثلا ان ان يكلف الانسان بشيء يكون صعبا عليه مثلا. سواء في الامر او في الترك - [00:49:23](#)

ومن الابتلاء ان يبتلى الانسان بحكم لا يعرف وجهه مثلا كما في آ قول عمر رضي الله عنه عند تقبيل الحجر في الحج فاني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. انك آ يعني تأتيك اخبار لا تعرف الحكمة منها. كما في اخبار - [00:49:37](#)

مثلا او في عدد الصلوات فالمراد هنا ان يمتثل الانسان وان يؤمن وان يتبع حتى وان لم يظهر له الحكمة آ كما مثلا في احكام الحج تأتي في مكان معين تلبس ملابس معينة ويحرم عليك اشياء معينة. وتتطوف حول الكعبة وترجم حجرا - [00:50:00](#)

هذه الاحكام المراد منها الابتلاء ليبتي الله من من يسلم ومن لا يكون في صدره حرج منها وهكذا. فيها مثلا قول عائشة لما سألتها آ بعض اصحابها آ لماذا تؤمر المرأة بقضاء الصلاة آ الصيام ولا ولا تؤمر بقضاء الصلاة؟ فقالت عائشة - [00:50:19](#)

اجابة عظيمة جدا هكذا كنا نؤمر مثلا قد قد يؤمر الانسان بشيء يرى الخير في غيره. كتب عليكم القتال وهو خير لكم وعسى ان تكرهوا اه كتب عليكم القتال هو شر لكم وعسى ان - [00:50:39](#)

تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم فهذا من نوع الابتلاء يا شباب اكيد ان احكام الشريعة فيها امور ربما آ تخالف هوى الانسان. لا شك ان من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى. قد يأتي فيها احد - [00:50:53](#)

لا يعرف الانسان لا يعرف الانسان الحكمة منها. او قد يرى الحكمة في خلافها ومع ذلك يؤمن ويسلم. فاهمين يا شباب؟ فهذا هو معنى الابتلاء لاستخراج معاني الايمان والطاعة. وهذا الابتلاء يا شباب كاشف - [00:51:10](#)

لان المنافق لا يصبر على هذا الابتلاء. لا يصبر على القتال ولا يصبر الا على الاحكام التي تناسب هواه. او التي تكون فيها مصلحته. كما جاء في آ صور كثيرة انهم يقولون عند الابتلاء مثلا آ ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا. مثلا ان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. آ - [00:51:26](#)

اه مثلا يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة. فهذا الابتلاء يا شباب هو ايضا تابع لعلم الله وحكمته وجه العلم والحكمة انه يستخرج معاني الصدق من اه قلب المؤمن. لذلك حتى ربنا سبحانه وتعالى بين فلا يعلمن الله اه مثلا - [00:51:46](#)

صدقوا وليعلمن المنافقين اه والله سبحانه وتعالى اعلم سنعرف ما معنى كلمة حتى يعلم الله ان هذا هو علم بالشئ واقعا بعدما كان معلوما لله مقدرا كل آآ يعني لماذا اطيل في هذه الفكرة الشباب لان هذه الفكرة مركزية في الكتاب - [00:52:05](#)

وهي حرص الامام الشافعي على ان يبين حكمة الله وعلم الله فيما شرعه لنا وفيما جاء في القرآن وليس لمجرد المشيئة لان يا شباب بعض الطوائف تزعم ان الله يأمر وينهى لمجرد انه شاء ذلك لا لحكمة - [00:52:22](#)

ولكن هناك بعض برضو بعض الناس يخطئون فيجعلون ان كل حكم الله يمكن ان تدرك. وهذا ايضا خطأ. يعني عندنا هنا نوعان من الخطأ. النوع الاول من زعموا ان امر الله ونهيه لمجرد المشيئة هذا باطل. امر الله ونهيه لانه عالم ولانه حكيم ولانه آآ - [00:52:41](#)

يحكم ما يشاء اه لا لا معقب لحكمه سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل. كل هذه الامور في امره ونهيه الخطأ الثاني يا شباب هم الذين يزعمون ان الانسان يمكن ان يعلم كل حكمة في كل تشريع. هذا باطل يا شباب - [00:53:02](#)

لان من من زعم انه سيعلم الحكمة من كل تشريع فيزعم انه علمه يعني مثل علم الله. وهذا ليس كذلك. بل ان جزءا من الابتلاء هو ان يبتلى الانسان باشياء لا يعرف الحكمة - [00:53:18](#)

منها لكن يعرف اجمالا انها لكونها من الله الحكيم فلا بد ان لها حكمة. او ان بها حكمة فهمنا يا شباب؟ طيب. قال وابتلى طاعتهم ابتلى طاعتهم يعني المبتلى هنا هل يطيعون ام يكفرون - [00:53:33](#)

ام يعصون اه كما قال الله سبحانه وتعالى اه الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا. هذا هو الابتلاء وابتلى طاعتهم بان تعبدهم. هذا هو معنى التعبد يا شباب انك عبد لله. انك مطيع - [00:53:49](#)

فمعنى انك عبد انك متبع لا لا يحل لك ان تقدم بين يدي الله ورسوله. ولا يحل لك ان تتوقف عن العمل لانك تجهل حكمة كما يقول بعض الناس لابد ان ان اقتنع اولاً. معنى انك عبد مقتضى انك عبد الله يجب ان تتبع حكم الله - [00:54:07](#)

وان لم تعرف الحكمة منه واضح كده يا شباب طيب قال وابتلى طاعتهم بقول وعمل وهذا يؤكد ان الايمان او الطاعة فيها قول وفيها عمل فيها اقوال وفيها اعمال المؤمن ان شاء الله هناخذ قريبا في درس تأسيس المسلم. نتكلم فيه عن محكمات الاسلام. لما نتكلم عن خلق المسلمين - [00:54:27](#)

منها اقوال وافعال ان المؤمن في في آآ له اقوال ابتلى الله طاعته بها مثلاً قول عند المصيبة قول عند الايمان قول عند في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فليقل خيراً او ليصمت - [00:54:48](#)

والعمل قول اللسان وعمل ويقصد به يعني عمل الجوارح قال وامسك عن محارم يعني مما ابتلي به آآ المؤمن يعني اختبر او آآ ابتليت طاعته ما هو امسك عن محارم - [00:55:02](#)

يعني ان الله سبحانه وتعالى نهاك عن امور هي محرمة قال هنا حماه موها كلمة حماهم هو مقصود يعني حرما عليها. كلمة الحمية يعني الاقرب انها تستعمل في المنع من الطعام - [00:55:20](#)

اللي هي يعني كما يقال الحمية بيت الياه؟ الدواء والاولى في رأيي ان اه ان يكون المقصود هنا كلمة حرما عليهم. والله اعلم يعني. لان كلمة هل الحمية تناسب ان تكون في الافعال - [00:55:38](#)

ام انها خاصة بالمنع من الطعام؟ او ترشيد الطعام الله اعلم في رأيي الاقرب انها آآ خاصة بالطعام لكن يمكن يكون قصد الشافعي ان الله حمانا بذلك وان الله حينما منعنا من تلك الافعال ليس لم يمنعنا منها لانه مثلاً آآ لا يريد بنا الخير. بل ان الله حمانا بها لعلمه باننا اذا - [00:55:55](#)

اذا فعلناها فاننا يقل حظنا في آآ الدنيا والاخرة يبقى الان كده يا شباب احنا تكلمنا عن ماذا؟ في القرآن عايزين نركز بقى انا عايزك وانت بتقرأ لو سمحتم يا ريت الناس اللي بتابع الدرس تحاول ان هي - [00:56:19](#)

آآ تكتب آآ باشمهندس عاصم دايمآ آآ الحمد لله ماشي معنا متابع في مسألة الفوائد. فيا ريت الناس كلها تحاول تهتم بالموضوع ده انك انت تذكر واذا وتفكر انت ايضا في الكلام اكثر حتى تستخرج منه المعاني - [00:56:33](#)

لان الائمة المتقدمين يا شباب ميزتهم ان كلامهم قليل جدا لكنه يفيد معاني كثيرة اه فليس فليس كلامهم كثيرا لكن كلامه قليل انت

ممکن تستخرج منه معاني كثيرة. يبقى علينا الآن نشوف الاول تكلم عن ان القرآن حق - [00:56:49](#)

وانه تنزيل من الله وان الله حكيم وحמיד ينبغي ان يحمّد على ذلك وان الغاية من القرآن هي انه هدى للناس وبينات من الهدى

والفرقان ينقل به الناس من الظلمات الى النور. طبعاً الذين اتبعوه - [00:57:06](#)

وان هذا القرآن بيان وتبيان بين فيه ما الذي بين فيه؟ بين فيه الشرع ما هي الامور التي يجب ان تفعلها والامور التي آآ يحرم عليك

ان تفعلها. طيب هل هذا آآ هذه الامور لها علاقة بالابتلاء - [00:57:20](#)

لها علاقة بالاختبار آآ ولها آآ علاقة كذلك بعلم الله وحكمته ومشينته كل ذلك فيها آآ كذلك من ضمن الابتلاء ان يكون هناك احكام تخفى

علتها او انك ترى الخير في غيرها - [00:57:36](#)

والشيطان دائماً يصور لك ان معصية الله هي الخير لك وهي التي تحقق لك الفرح وهي التي تحقق لك السرور وان طاعة الله تسبب

لك العمى كما كذب على ادم وقال هل ادلك على شجرة الخلد ومملك لا يا ابلى؟ فالشافعي اراد ان يبرز ذلك كله. اراد ان يبرز التحليل

والتحريم - [00:57:52](#)

والابتلاء بما تخفى حكمته وآآ ما تستخرج به معاني الطاعة والاتباع تمام كده يا شباب؟ يبقى الان تكلم عن الامر والنهي وتكلم عن

الحكمة من الامر والنهي. الان بقى شباب سينتقل الى الكلام عن الجزاء - [00:58:12](#)

ان القرآن بين فيه الجزاء على الاعمال قال واثابهم على طاعته من الخلود في جنته والنجاة من نعمته. ما عظمت به نعمته جل ثناؤه.

يعني ان الله من جملة ما اخبرنا به في الوحي - [00:58:28](#)

انه اخبرنا بثواب من اطاع. وهذا موجود كثيراً جداً في القرآن ومن اخص ما جاء في القرآن وهذا يؤكد يا شباب ان الشافعي رحمه

الله حينما تناول المسائل التي سميت بعد ذلك بمسائل اصول الفقه. هو لم يسمي هذا الكتاب اصول الفقه بالمناسبة - [00:58:47](#)

وهو لم يؤلف هذا الكتاب في علم اصول الفقه ولانها وانما ذكر جملاً في فقه الشريعة وفي التوصل الى معرفة الاحكام وفي

المسائل التي كانت تارة في هذا العصر - [00:59:05](#)

وهذا الكتاب يا شباب لم يكن للشافعي السبق فيه فقط في مجرد المسائل التي سميت بعد ذلك في اصول فقه لا حتى في مسائل

علوم القرآن وفي مسائل علوم الحديث - [00:59:20](#)

وحتى ابن مهدي الذي ارسل له رسالة واراد ان آآ اراد من الشافعي ان يكتب له جملاً في هذه المسائل اللي هي مسائل آآ نسخ القرآن

او في آآ في اقصد في مسائل معاني القرآن او مسائل السنة او تثبیت الاخبار او مسائل الناسخ والمنسوخ - [00:59:33](#)

او مسائل آآ علوم الحديث. اختار الشافعي مع ان مع ان هو كان يعيش في العراق. ابن مهدي كان يعيش في العراق وكان حوله ائمة

كبار وكان الشافعي ربما في هذا الوقت في مكة. ومع ذلك اختصه بذلك لعلمه بجلالته ثم عقب على الرسالة وقال اذهلتنني. يعني قال

ان هذه الرسالة اذهبت - [00:59:53](#)

وذكر ثلاث كلمات يا شباب عن الامام الشافعي في رأيي ان هذا وصف دقيق جداً يعني لو احنا عايزين نقول لاحد صف لنا الشافعي او

صف لنا كتاب الرسالة في ثلاث كلمات - [01:00:12](#)

لا اجد احسن من وصف عبدالرحمن بن مهدي قال وجدتها وجدتها كلام رجل شف فصيح ناصح عاقل ثلاث حاجات فصيح انه ابان عما

في نفسه باحسن بيان ومعها حجة وعادل طبعاً لانه يورد المسألة بكاملها ويورد الاشكالات ويجيب عنها ويحسن المقدمات وناصح.

وهذا من - [01:00:27](#)

احسن ما ما جاء شباب وفي رأيي ربما يكون كتب لهذا الكتاب القبول بين الناس آآ لكون الشافعي والله اعلم ونحسبه كذلك كان

ناصحاً يريد الهداية. يعني لا يكتب للافحام او للحجة ولكنه يريد ان ينصح ويريد ان يبين ويريد ان - [01:00:55](#)

بما بلغه من العلم فهذا الكتاب يا شباب في رأيي هو كتاب ليس في اصول فقه هذا كتاب في في فقه شريعة الاسلام عموماً يحتاجه

كل انسان. وتصنيفه تحت اصول الفقه هو - [01:01:16](#)

يعني كأنه انقاص من قدره. وان كان الناس طبعاً يعني يجعلونه في مقدمة هذه الكتب لكن للأسف سنعرف بعد ذلك ان كثيراً من



الناس اعترض عليه وقال له هذا هذا الكتاب ضعيف لم يستوعب مسائل اصول الفقه ولم يحرر دلالات الالفاظ. وآأسلوبه ليس هو  
الاسلوب الذي كتب به اصول فقه سنيين انه العكس - [01:01:28](#)

ان هذا هو ما يتميز به الكتاب وليس ما يذم به الكتاب. سيأتي هذا عند موضعه ان شاء الله يا شباب طيب يبقى اذا الشافعي هنا يبرز  
امرا اخر في القرآن ان القرآن جاء فيه بيان ثواب المطيع - [01:01:48](#)

تمام كده؟ واثابهم على طاعته ان الله سبحانه وتعالى آآلم آآيشرع لنا فقط هذه الامور. وانما بين لنا ثوابها. طيب يا شباب. ما فائدة  
هذا المعنى فائدة هذا المعنى انه من الخطأ - [01:02:05](#)

في باب الدعوة او التعليم او الكتابة في اصول الفقه ان يهمل الكلام عن ثواب الاعمال غلط بعض الناس مثلا يتكلم عن ان الصلاة  
واجبة وخلص. لآاذا اردت ان تتكلم عن الصلاة فتكلم عن فضل الصلاة - [01:02:20](#)

وعن ثواب الصلاة. وفي المقابل عن التحذير من ترك الصلاة. وهو هذا هو معنى يا شباب مبشرين ومنذرين. هذا هو المعنى كل امر من  
امور الشريعة لابد ان نفيه ان به اندارا وان به تبشيرا - [01:02:35](#)

فهذا مهم جدا ان الشافعي يبين لك ان اصول الفقه حتى لو يعني افترضنا انه كتب في هذا لابد ان يذكر فيها الحكم ويذكر فيها ثواب  
او آآالتحذير من آآمخالفته. قال واثابهم على طاعته - [01:02:50](#)

من الخلود في جنته والنجاة من نعمته يعني ان الثواب فيه خلود في الجنة ونجاة من النعمة آآوالمقصود بالنعمة يعني غضب الله  
تبارك وتعالى وما يترتب عليه من دخول النار او مقت الله تبارك وتعالى هذا هو اللفظ الذي يعني ايه جاء في في الشريعة -

[01:03:07](#)

الله اكبر قال ما عظمت به نعمته يعني ان الله سبحانه وتعالى ليس لمجرد الابتلاء ولكن كذلك ليجزي وليثيب به نعمته جل ثناؤه يبقى  
آآهو تكلم هنا عن معنى وهو الوعد والوعيد - [01:03:24](#)

ان الله سبحانه وتعالى وعدنا على الطاعة وآآحذرنا من المخالفة وما يترتب عليها هذا ايضا جاء في القرآن. قال واعلمهم ما اوجب  
على اهل معصيته من خلاف ما اوجب على اهل ما ما اوجب لاهل طاعته - [01:03:42](#)

يعني تكلم عن الايه؟ يمكن ان نعبر عنه يعني تعبیر السارة الان يذكر كثيرا اللي هو الوعد والوعيد آآقال ووعظهم يبقى الامر الذي  
تكلم عنه آآالشافعي رحمه الله في القرآن اللي هو - [01:03:59](#)

آآما ذكر من ثواب اهل الجنة وما ذكر من عقاب اهل النار في الدنيا والاخرة طبعا قال ووعظهم بالاخبار بهذا امر جديد يتكلم فيه  
وهي القصص او الاخبار. وهذا من اخص ما جاء في القرآن. وان شاء الله سنتكلم عنه بتوسع حينما - [01:04:12](#)

نتكلم عن محكمات القرآن قال واعظهم بالاخبار عن من كان قبلهم ممن كان اكثر منهم اموالا واولادا يعني ان الله سبحانه وتعالى ذكر  
لنا في القرآن قصصا آآعن آآالسابقين. طبعا هذه القصص يا شباب فيها قصص للانبياء واتباع الانبياء والكفار وفيها قصص -

[01:04:28](#)

عن العبد الرسول وعن النبي الملك وعن العبد الجاهل وعن وعن العالم الغاوي. وفيها عن الرجل الغني الذي استكبر واستغنى بماله  
وولده وفيها عن الفقير الصابر وفيها وهكذا هي قصص متنوعة يراد منها ايصال معاني ليعتبر بها الناس - [01:04:48](#)

لكن الشافعي هنا خص نوعا من القصص اللي هو كان يذكر به الناس كثيرا. وكان يذكر به الكفار الذين كانوا في عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم. الذين كانوا يستغنون باموالهم واولادهم فذكرهم الله بمن كان قبلهم اكثر اموالا واولادا واطول اعمارا - [01:05:10](#)

واحمد اثارا يعني عندهم اثار في في آآملكهم وقوتهم فاستمتعوا بخلاقهم آآفي حياة دنياهم الخلاق يا شباب اللي هو مقصود به  
النصيب او او الحظ يعني كان لهم حظ استمتعوا به في حياة دنياهم اللي هي الحياة الدنيا - [01:05:27](#)

بعد ذلك لم يغني عنهم شيئا عند الله تبارك وتعالى قال فاذاقهم عند نزول قضائه لانهم كفروا طبعا فاذاقهم عند نزول قضائه مناياهم  
دون امالهم. يعني انهم ماتوا ولم تحصل لهم امالهم. ليحيل بينهم وبين ما يشتهون - [01:05:47](#)

وكلمة دون يا شباب هي آآكلمة اتت هنا بمعنى قبل لكن كلمة دون تستعمل ايضا بمعنى الاقل. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقد

تستعمل بمعنى سوى ويعبدون من دون الله يعني اي يعبدون سوى الله - [01:06:06](#)

كده يا شباب لكن هو استعمل هنا بمعنى قبله يعني انهم لم تحقق لهم امالهم في الدنيا وانما نزلت بهم عقوبة الله عند انقضاء طبعها هذا مذكور في القرآن مثلا اكفاركم خير من اولئكم ام لكم براءة في الزبر. مثلا آآ في قول قارون آآ لما قال انما اوتيته على علم عندي - [01:06:21](#)

اولم يعلم ان الله قد اهلك من قبله من القرون من هو اشد منه قوة واكثر جمعا. الى اخر الايات مسلا في سورة الروم وفي غيرها في سورة التوبة فاستمتعوا بخلاقهم - [01:06:43](#)

آآ ايات كثيرة جدا آآ يعني يمكن ان يستدل آآ بها لكلام الشافعي رحمه الله قال ونزلت بهم بهم عقوبته عند انقضاء اجالهم. يعني خلاص لما آآ يعني قضي عليهم بالموت نزل بهم هذا العذاب حتى - [01:06:53](#)  
في قبض ارواحهم ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم الى اخر الايات ركز بقى طبع الشافعية اتفقنا ايه ان هو يبطل الجمل الاعتراضية اكثر منها قال ليعتبروا في انف الاوان. ليعتبروا يا شباب هذا هو جواب كلمة وعظهم. يعني الجملة ايه؟ وعظهم ليعتبروا. يعني ان هذا هو - [01:07:10](#)

باعتبار لقد كان في قصصهم عبرة. فاهمين يا شباب؟ طيب ليعتبروا في انف الاوان. انف الاوان يعني في اول الاوان او في سابق الاوان. يعني قبل ما يحصل لهم العذاب - [01:07:32](#)

يعني ان الله سبحانه وتعالى ذكر لنا هذه القصص وهذه الاخبار حتى نعتبر قبل ان يحل بنا ما حل بهم فاهمين كده يا شباب؟ يبقى هذا يؤكد ماذا؟ هذا ايضا يؤكد حكمة الله - [01:07:45](#)

في هذه الاخبار وهذا يبرزه الشافعي كثيرا يا شباب الشافعي كثيرا ما يبرز هذه الفكرة ان الله سبحانه وتعالى حكيم في تشريعه وفي اخباره. ما هو القرآن ايه يا شباب؟ ما هو القرآن اما امر ونهي او اخبار - [01:08:01](#)

اخبار بقت الكلام فيها عن الله عن الامم السابقة عن اليوم الاخر عن شرائط الساعة. المهم ان اخبار هذه الاخبار ايضا فيها حكمة بل حكم عظيمة منها الاعتبار ومنها تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم. ومنها التأسى ومنها التحذير - [01:08:20](#)

انذار يبقى ليعتبروا ايضا هذا فيه ابراز مهم وفيه حكمة القرآن وفيه حكمة الله من من الاخبار طيب قال ليعتبروا في انف الاوان ويتفهموا بجلية التبيان. يعني ان اه حكم الله تبارك وتعالى او ان احكام الله تظهر كذلك بالقصص - [01:08:38](#)

وهذا يؤكد خطأ مشهورا ممن حصروا ايات الاحكام او من حصروا ايات الاخلاق والاداب يقول لك مثلا في ايات آآ معينة للاحكام. لا يا شباب كل القرآن يؤخذ منه اخلاق ويؤخذ منه احكام - [01:08:58](#)

ومن اخص ما تظهر منه الاحكام هو القصص يعني انت لو اخدت مثلا قصة مثل قصة موسى عليه السلام آآ طبعاً سيوف ربنا قال ايه؟ لما فلما جاءه وقص عليه القصص مع ان هو بيتكلم عن قصة موسى لان نفس قصة موسى هي قصص كثيرة جدا. قصته مثلا لما القي

في - [01:09:14](#)

في التابوت القي في اليم. ولما ذهب الى فرعون قصته مثلا مع لما رجع الى امه وقصته لما مثلا حرم آآ عليه آآ حرما المراضع مثلا وقصته لما قتل الرجل خطأ وقصته لما ذهب الى اهل مدين وقصته مع الفتاتين وقصته بعد ذلك آآ لما جاء على قدر - [01:09:34](#)

لما اه اوحى الله اليه ولما ارسل الى فرعون قصصه مع بني اسرائيل وقصته مع الخضر. كل هذه قصص هي لم تذكر في القرآن الا للاعتبار ولو اعطيت هذه القصص حقها والله العظيم ستخرج منها بكنز من الاحكام والفوائد يعتبر به المؤمن - [01:09:54](#)

فكثير من الناس يخرج هذه القصص من ايات الاحكام وهذا خطأ كبير جدا وانا ضربت مثالا حتى في رمضان على قصة واحدة موقف واحد فقط اللي هو آآ هروب او خروج موسى عليه السلام من من مصر لمدين ولقائه مع الفتاتين في آآ في مدين وقصته

وتكلمنا - [01:10:16](#)

عن فوائد كثيرة واحكام يمكن ان تؤخذ المهم يا شباب ان الشافعي هنا كانه يرى ان هذه القصص فيها يعني بيان جلي لما آآ اراده الله تبارك وتعالى من خلقه سواء في الانذار او - [01:10:38](#)

في التبشير ويتفهم بجلية التبيان يعني ان هذه القصص سبب في ان يعرفوا عاقبة المحسن والمسيء ويتفهم بجلية التبيان طبعاً البيان الجالي هو ما جاء في القرآن وهذا يبين ان القرآن بيان - [01:10:51](#)

آ قال ويتنبهوا قبل رين الغفلة اللي هو الرين اللي هو المقصود به التغطية كما قال كلا بل ران على قلوبهم. ران الغفلة يا شباب ان الانسان من كثرة ما يعمل الاعمال السيئة. يعني - [01:11:07](#)

قال الله سبحانه وتعالى كلا بل ران على قلوبهم النبي صلى الله عليه وسلم شبه ذلك ان الانسان اذا اذنب ذنبا كما جاء في آ حديث صححه الترمذي اذا اذنب ذنبا نكت فيه نكتة سوداء - [01:11:20](#)

آ فان هو نزع واستغفر سقل قلبه اه ولكن اذا لم يستغفر اللي بيحصل يا شباب يحصل على قلبه رين اللي هو هذا هو رين الغفلة التي الذي قصده الشافعي رحمه الله - [01:11:35](#)

قال ويتنبهوا آ قبل رين الغفلة لان الغفلة تجعل الانسان غافلا فلا تنفعه الايات ولا تنفعه المحكمات ولا تنفعه الموعظة وكأي من اية في السماوات والارض يمرون عليها ومعها غافلون - [01:11:47](#)

وكذلك في آ الله سبحانه وتعالى قالوا وآ وهو يصف قوم فرعون وكانوا آ وكانوا عن اياتنا غافلين هو يتكلم هنا عن الغفلة ان الانسان آ اذا لم ينتبه الى ما جاء في القرآن من القصص والمواعظ فانه يكون مغفلاً - [01:12:03](#)

ويحصل له رين قال ويتنبهوا يبقى ايضا هذه القصص شف ليعتبروا ويتفهموا ويتنبهوا. يبقى ايضا هذا يبين ايه يا شباب؟ هذا يبين القصص يبين آ فائدة الاخبار التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وانها لحكمة وليست لمجرد التسلية - [01:12:23](#)

ولذلك الله سبحانه وتعالى يذكر فيها مواقف محددة آ قال ويعملوا يبقى ايضا ايه؟ هذا من الايه؟ من من آ من آ فوائده او من اثار او من حكمة القصص. ويعملوا قبل انقطاع المدة. كلمة انقطاع المدة كان - [01:12:43](#)

يستعملها آ بعض الناس في التعبير على انقضاء الاجل. وهي مستعملة كثيرا في كلام الصوفية. في الكلام عن كلمة بدل ما يقول انقضاء الاجل يقول ايه انقطاع المدة. ويقصد يعني انه يعني انتهى انتهت حياته يعني - [01:13:01](#)

آ قال حين لا يعتب يعني المفروض ان هم يتنبهوا بجلية التبيان ويعتبروا في انف الاوان. لماذا يا شباب؟ لانه سيأتي وقت لا ينفع فيه الاعتذار قال حين لا يعتب مذنب يعني ايه يعتب؟ يعني لا يقبل اعتذاره - [01:13:17](#)

كما قال الله فما هو من المعتدين يعني لا ليس هو مقبول الاعتذار. فما هو من المعتدين هذا بمعنى الاعتاب يا شباب اه يعني اه لا يقبل عذره قال ولا تؤخذ فدية. يعني الانسان لا يستطيع ان يفتدي نفسه مهما اه مع انه يحاول ان يفتدي ذلك لكن لا تؤخذ منه -

[01:13:36](#)

ولا تقبل منه فدية. ثم جاء تعبير جميل جدا وهو مأخوذ من القرآن. وهذا هو جماله وادخله في الكلام يعني بشكل جميل جدا قال آ ولا تؤخذ فدية وتجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا - [01:13:59](#)

وهذا كلام يعني عظيم جدا يا شباب خلينا كده يا شباب آ نشوف الشافعي لما تكلم عن القرآن ماذا تكلم عنه؟ لانه بعد ذلك سينتقل الى امر اخر. فخلينا نلخص الصفحتين دول - [01:14:21](#)

الامر الاول بين ان القرآن حق وانه عزيز لا يأتيه الباطل وانه تنزيل من حكيم حميد فهو محكم. احكمت اياته. والله ينبغي ان يحمد على ذلك. تكلمنا عن ذلك وان هذا القرآن من اتبعه ينقل به من الظلمات الى النور ومن الكفر والعمى الى الضياء والهدى. وان كنت

اراني كلمة النور - [01:14:34](#)

آ اصح هنا او ادق طيب هذا القرآن جاء فيه بيان ماذا؟ هو تبيان لكل شيء. لكن ما الذي جاء فيه؟ ركز بقى كده. اولا الشرع او

التشريع. التحليل والتحريم - [01:14:54](#)

وهذا التحليل والتحريم بعلم الله وحكمته وهو نعمة. يبقى اذا يا شباب التحليل والتحريم هو حجة ورحمة و وحكمة واضح كده يا شباب؟ طيب اه وفيه طبعاً فيه تحليل وفيه تحريم. وان الله سبحانه وتعالى اه حرم واحل بعلم ولحكمة. وان هذا التحليل والتحريم

اذا اتبعه الانسان فانه - [01:15:08](#)

ينال الحظ في الدنيا قبل الآخرة. الآخرة والاولى مقصود بها الدنيا والآخرة وان هذا التحليل والتحريم فيه ايضا ابتلاء للطاعة فيه امور تخفى حكمتها او امور آآ فيها نوع مشقة او امور قد يصعب - [01:15:32](#)

الانسان القيام بها. فان جاهد نفسه عليها وصبر فان الله يجزيه خير الجزاء. وهكذا. تكلم فيه عن التحليل والتحريم والحكمة في التحليل والتحليل وانواع الابتلاء في التحليل والتحريم. ثم تكلم عن ايه يا شباب؟ عن الثواب. اللي هو الوعد والوعيد - [01:15:48](#) الثواب والعقاب. واضح كده يا شباب؟ وتكلم عن الموعظة. الموعظة بماذا؟ وعظهم بماذا؟ ما هي الموعظة؟ الموعظة بامور كثيرة. منها التحذير والانذار العذاب والعقاب ومنها الموعظة باخبار من سبقوا ومصير وجزاء هؤلاء - [01:16:05](#)

طيب والذي اراد ان يبرزه ايضا الشافعية يا شباب العبرة قال ليعتبروا هذه هي محكمات القرآن يا شباب والله كلام الشافعي هنا من احسن من رأيت اختصار لكلام عن القرآن جميل جدا يا شباب - [01:16:20](#)

آآ طيب بعد ما انتهى بقى هو من هذا المقدمة طبعاً هو شباب من الامور المهمة ان نعلم ان كثيرا ممن يعظون الناس او يتكلمون عن احكام القرآن في الفقه او في الترغيب والترهيب يقصرون جدا - [01:16:38](#)

الكلام عن القرآن. القرآن يا شباب جمع بين اعظم انواع الحجة وهي البرهان العقلي والموعظة البرهان العقلي الذي فيه ادلة عقلية. تخاطب العقل. مثلاً ولقد علمتم النشأة الاولى. آآ مثلاً آآ يستدل الله سبحانه وتعالى على قدرته على - [01:16:53](#)

والبعث بماذا؟ بقدرته على النشأة الاولى انه بدأ الخلق. فهو كذلك قادر على اعادة. ده ممكن نسميه دليل عقلي لكن هناك موعظة يا شباب موعظة ومثلاً من الذين خلوا من قبلكم فلذلك لا يصح ان تهمل هذا الجانب. وانا تكلمت عن هذه الفكرة لما كنت بتكلم عن

سورة يونس في الدرس الثالث تقريبا - [01:17:11](#)

تكلمت عن آآ بينات الهدى في القرآن وانه جمع بين البرهان وبين الموعظة وان القرآن يخاطب فيك كل شيء يخاطب عقلك ويخاطب قلبك ويخاطب كل شيء منك يمكن ان تهتدي به. وخلاصة هذا ان تقوموا لله مثني وفرادي ثم تتفكروا - [01:17:33](#)

ان تقصد الهدى وان تنظر في القرآن طيب الان بقى يا شباب سندخل في آآ الفقرة الثانية وهي تقريبا اخر حاجة في المقدمة وانا كنت ناوي النهاردة ان احنا نكمل ندخل كمان في كتاب كيف البيان. لكن اذن ان احنا يعني كده هكتر عليكم. ممكن احنا قدامنا نصف ساعة

ان شاء الله يا شباب - [01:17:52](#)

سنحاول ان نتكلم فيها عن اه اجمل صفتين في كتاب الرسالة بل في رأيي انا اجمل صفتين قرأتهم في حياتي يعني يعني مسلا الحمد لله انا قرأت كتب كثيرة جدا. للائمة وكتب معاصرة والله العظيم لا اجد كلاما - [01:18:14](#)

طبعاً باتكلم فيه عن كلام العلماء يعني ولا لا اقصد كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولا كلام الصحابة طبعاً لا اجد كلاما كتب في الدين عموماً او كتب بشكل عام اجمل من الصفتين دول - [01:18:35](#)

وبالذات الصفحة الاولى اللي هي صفحة رقم تسعناشر دي. فاحنا بقى عشان كده يا شباب هناخد راحتنا فيها ليه؟ لان هذه الصفحة هي وصايا لطالب العلم. وقد نفعتني الله بها كثيرا جدا. والصفحة دين من الصفحات اللي انا كاتبها وواضعها امامي كده. كل شوية انظر

فيها - [01:18:49](#)

خلينا نقرأ هذه الصفحة يا شباب ونقف معها كلمة كلمة. حتى ننتفع بها في طريق طلب العلم وتعليم الناس اه اول حاجة يا شباب احنا وصلنا صفحة تسعناشرها فقرة رقم ثلاثة واربعين بعد ما تكلم عن القرآن وتكلم عما في القرآن من التحليل والتحريم والحكمة والعلم

والوعد والوعيد - [01:19:06](#)

والموعظة والعبرة قال فكل ما انزل الله في كتابه جل ثناؤه رحمة وحجة علمه من علمه وجهله من جهله. لا يعلم من جهله ولا يجهل من علمه. يا سلام والله الجملة دي لوحدها يعني - [01:19:29](#)

يعني من من المحكمات طبعاً احنا قرأنا هذه الفقرات يا شباب فلذلك انا ساعلق عليها. انا صراحة مش عارف كيف ابدأ فيها. يعني ايه ما الذي اقوله في في هذه الجملة؟ يعني هي جمالها موجود - [01:19:47](#)

كل ما انزل الله في كتابه جل ثناؤه رحمة وحجة. رحمة مهمة دي يا شباب لماذا هو رحمة يا شاب؟ لانه ليس مجرد حجة. الله سبحانه

وتعالى لم ينزل هذا القرآن فقط ليكون حجة على الناس فيحاسبوا. وحتى لا يكون - [01:20:00](#) للناس على الله حجة. وهذا خطأ كثير من الناس انه حتى في مناقشته مع الناس يتكلم عن ماذا؟ عن الافحام. واقامة الحجة لا يتكلم عن الرحمة. لقد جاءكم رسول من انفسهم عزيز من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص - [01:20:20](#) عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فالشافعي هنا يبرز هذا المعنى يبرز ان القرآن وما انزل فيه ليس مجرد حجة بل هو رحمة قبل ان يكون حجة يبقى دي فكرة مهمة جدا يا شباب. لماذا هو رحمة يا شباب - [01:20:37](#) اولاً لان الله سبحانه وتعالى لو ترك الناس لاهوائهم لضلوا. فمن رحمة الله ان بين لهم الحق من الباطل. بين لهم الخير من الشر وبين لهم مصالحهم وخيرهم وما تزكوا به انفسهم. كذلك هو رحمة لي لان الله اعلم بنا. فشرع لنا ما يناسبنا. كذلك هو - [01:20:54](#) لان لانه نزل في القرآن الهدى والبيّنات والفرقان بين الحق والباطل فكل ما نزل في القرآن فهو رحمة لكن هل كل الناس يرحم بالقرآن؟ لا لا يرحم به الانسان الا بقدر علمه وعمله - [01:21:15](#) وتقل رحمة القرآن بالانسان بقدر جهله او اتباعه لهواه فهمنا كده يا شباب. لذلك ربنا قال ايه عن النبي صلى الله عليه وسلم ورحمة للذين امنوا منكم. ونزل من القرآن ما هو آ - [01:21:33](#) وهو آ في قل هو للذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عى. وقال عن القرآن ولا يزيد الظالمين الا خساراً. فاذا رحمة الموجودة في القرآن يتعرض لها الانسان بقدر علمه وعمله. طب بقدر علمه ليه يا شباب؟ لان الانسان قد يشق على نفسه بامر - [01:21:49](#) لجهله بحكمه بينما اذا عرف حكمه سيعرف انه مباح او انه حلال. فالانسان يشقى بجهتين اما جهة الجهل او جهة اتباع الهوى آ وهذا هو معنى الفرق بين المغضوب عليهم والزالين - [01:22:09](#) طيب يبقى اذا كل ما انزل الله في كتابه قل. لاحظ كلمة كل كل يا شباب كل ما جاء فيه اه حجة رحمة وحجة. لماذا هو حجة يا شباب؟ لانه اه نزل حجة على الناس. لان الله امرنا باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. وان - [01:22:25](#) له فيه الحجة يعني فيه البيّنات وفيه شفاء ما في الصدور من امراض القلب وفيه كذلك شفاء لما في النفس من الريب والشك والرياء والكبر والحسد وهكذا فبعد ذلك الشافعي ابرز بقى معنى جميلاً جداً يا شباب. قال - [01:22:43](#) علمه من علمه وجهله من جهله. يعني ايه يا شباب يعني علم ما في الكتاب من الحجة من علمه وجهله من جهله وهناك من الناس من يعتني بالقرآن الكريم علماً وعملاً ووقوفاً على حدوده. يعرف ما فيه من الرحمة والحجة ويتبين فيه ما فيه - [01:23:03](#) من البيّنات ويستقيم عليه ويشتغل به. وهناك من لا يشتغل به. وانا تكلمت في المحاضرة الاولى خالص ان كثيراً من الشباب صار عندهم دراسة القرآن دقة قديمة موضة قديمة خلاص. دلوقتي بقى حابب اوي انك انت تقول قال فلان وفلان وفلان - [01:23:23](#) ولا ولا لا يفرح قلبه بكثرة الادلة. وهذا ما احب ان اعالجه كثيراً في الدروس وفي لقائي مع الشباب ان القرآن هو المنطلق وهو المرد هو المرد هو المنطلق الذي تبدأ منه - [01:23:39](#) وهو المرد الذي ترد اليه كل ما جاء. لكن الشباب للاسف بدأوا بالعكس بدأوا من مسائل مثارة. ثم بحثوا في القرآن عما يشهد لها او ما وهذا هذا العكس تسبب لهم في اضرار كثيرة جداً وشوه هؤلاء الشباب. وانا تكلمت عن اثار ذلك في المحاضرة الاولى لا داعي لاعادة - [01:23:54](#) علمه من علمه وجهله من جهله. الشافعي لكونه اشتغل بالقرآن ولكونه عربياً. ولكونه فصيحا واهتم بالتفسير ودرس على علماء التفسير والمحدثين يعرف ما في القرآن من العلم ويعرف ما فيه من الحجة وما فيه من الرحمة. فكأنه يقول لو لم تعلم انت ما - [01:24:14](#) ففيه من الحجة والرحمة فالمشكلة فيك انت المشكلة فيك انت. دي مهمة جداً يا شباب ان كثير من الناس لا يشعر قيمة القرآن ليس لان القرآن ليس له قيمة. القرآن هو اعظم شيء في هذا الوجود - [01:24:35](#) يعني اعظم شيء في دنيا الناس هو الوحي لانه من الله تبارك وتعالى وهو فيه دليل الهدى الشافعي يقول انت اذا لم تخض هذه



التجربة لا يمكن ان تعلم ما فيه من الحجج والعلم - 01:24:50

كثيرا ما انبه الشباب على القرآن الكريم. وعلى ان هذا القرآن والله رحمة بمن تعلمه اذا قصد بتعلمه ان يفقهه وان يمتثله وان يعمل به ثم قال الشافعي لا يعلم من جهله - 01:25:04

يا سلام! يعني لا يصح ان ينسب الى العلم الشرعي او العلم بشكل عام من جهل القرآن. وانما من علم غير القرآن فانما علم ظاهرا من الحياة الدنيا يعني الذي علم ظاهرا من الحياة الدنيا في علوم التجريبية في العلوم التطبيقية في الرياضيات في الطب. وجهل القرآن فهو جاهل - 01:25:18

لانه جهل اخص ما كان ينبغي ان يعلمه ولذلك جاء في القرآن وصف هؤلاء بالجهل وعد الله لا يخلف الله وعده ولا يوكلنا اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا. وصفهم بانهم يعلمون ولا يعلمون. لانهم جهلوا اخص ما كان ينبغي ان - 01:25:43 يعلموه. فبأي حديث بعد الله واياته يؤمنون لذلك ربنا قال قتل الانسان ما اكفره يعني كيف كفر؟ من اي جهة جاءه الكفر فلا يصح ان ينسب هؤلاء الكفار الذين هم شر البرية الى انهم العلماء العباقرة المفكرون المش عارف ايه لأ - 01:26:01 لانه يعني اقصد الملحين الذين انكروا الله تبارك وتعالى او او كفروا به. هؤلاء لا ينسبون الى علم نافع وانما هم على ظاهر من العلم. ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا - 01:26:21

ويشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام. لا يعلم من جهله. العلم الحق هو علم الكتاب كل ما جاء بعد ذلك من العلم اما انه امر يزهد فيه او انه ثانوي - 01:26:34

واضح يا شباب؟ لا يعلم من جهله. يعني لا يصح ان ينسب الى العلم من جهل القرآن. طبعا اذا كان ذلك في العلوم العادية فكيف بعلم الشريعة؟ يعني لا يصح ان ينسب انسان الى العلم بالشريعة وهو جاهل بالقرآن. ليه؟ لان القرآن هو دليلك للعلوم وهو فيه حجة - 01:26:48

هذه العلوم لا يعلم من جهله ولا يجهل من علمه. يا سلام! يعني الذي علم القرآن وعلم ما فيه واعطاه حقه من النظر هذا لا يصح ان ينسب الى الجهل بحال - 01:27:07

لانه جهل امورا لا يضره الجهل بها. شفتم يا شباب جمال هذا الكلام والله هذا كلام من احسن ما يكون من من احسن ما يكون هذا مش عارف وانا والله عندي كلام كثير جدا على هذا على وصايا الشافعي رحمه الله. انا قلت لكم هذه الصفحة يا شباب انا قرأتها - 01:27:22

من اول مرة من خمستاشر سنة لا يمكن يمر علي اسبوع الا ما انظر في هذه الصفحة واقولها للناس يعني سواء اقولها لابنائي لاصدقائي اي حد لان هذه الصفحة يا شباب فيها خلاصة حاول الشافعي نفسه ان يكون عليها وان يلزم نفسه - 01:27:40

بها اه طيب ثم دخل بقى في الكلام خليني امسك نفسي شوية بدل ما نتوسع اكثر من ذلك قال والناس في العلم طبقات يا سلام موقعهم من العلم بقدر درجاتهم في العلم به. الناس في العلم درجات فوق كل ذي علم عليم. الناس طبقات - 01:27:59

سواء طبقات في اشتغالهم بنوع العلم الذي يشتغلون به حد يكتب لي يا شباب مش عارف ليه الكتابة ما بتظهر ليش؟ عايز اعرف احنا خدنا وقت قد ايه دلوقتي ان احنا عدينا ساعتين - 01:28:17

طيب معلش مضطر ان انا اكمل المقدمة حتى النهاردة فمش عارف ليه الكلام ما بيزهر ليش. اه ده الكلام مكتوب. ده انا اللي انا اسف يا شباب مم كل الكلام ده انتم كتبته انا ما ما قرأتش ولا شيء فيه انا اسف - 01:28:32

لان انا عندي التليفون وقف عند آآ تعليق معين وما جاش لكن لما حركته جه طيب يا شباب آآ نكمل احنا لو حد يكتب لي كده احنا خدنا وقت قد ايه ساعة ونصف. طيب ده لسة لقي الخير كتير - 01:28:50

لسه ان شاء الله نكمل ساعة كمان اه ان شاء الله نخلي ساعتين ونص دائما الدرس ما يزدش عشان حتى نخلص المقدمة الاولى اللي هو آآ باب كيف البيان خلينا نحاول ايه ما نزودش يعني في في التعليق. وان كنت كما قلت لكم يا شباب انا لا اشرح لكم هذا الكتاب

وانما نحاول ان نستنتق من هذا الكتاب - 01:29:05

لا ننتفع به كطلاب علم او ناس تريد الهداية فبالتالي كل ما ياتي معنى يخص الاخلاق او يخص السعي او الجد او الصبر انا احب ان اقف معه. فخلي هذا الكتاب يا شباب ليس ليس شرحا - [01:29:24](#)

يعني من من يريد مثلا شرح الكتاب اللي هو الشرح السريع يمكن ان يجد ان شاء الله شروحا باذن الله تكفيه. لكن انا فقط ابين لكم مقصدي من هذا الكتاب اني اريد منه - [01:29:39](#)

ان نقف على فوائد ننتفع بها ونتصبر بها. في زمن قل فيه الصبر وكان والعجلة هي سمة هذا العصر. عجلة في كل شيء. استعجال النتائج استعجال آآ تصدر استعجال آآ - [01:29:50](#)

الشهرة استعجال الدخول في تفاصيل وجزئيات دون معرفة المحكمات. فنحن نريد ان نتصبر يعني قليلا آآ قال والناس في العلم طبقات. عموما آآ سواء في نوع العلم الذي يشتغلون به او في درجتهم في العلم الذي اشتغلوا به - [01:30:04](#)

الناس في العلم الطبقات. طيب ما هو الميزان الذي نزن به الناس في هذا العلم يا شباب؟ موقعهم من العلم بقدر درجاتهم في العلم به. يعني بالقرآن. يا سلام! هذا كلام جديد يا شباب - [01:30:22](#)

هذا الكلام هو مبني على ما قبله. يعني اذا كان القرآن هو اشرف علم وهو كشاف العلوم. وهو دليلك لخير العلوم. ودليلك لاشرف المسائل فبالتالي درجات الناس في العلم بناء على موقعهم من العلم بالقرآن. بلا شك. وهذا هو قول النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما بعثني - [01:30:35](#)

الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا. فكان منها نقيية قبلت الماء فانبتت الكلأ والعشب الكثير الى اخر الحديث. ذكرته في المحاضرة الاولى فبين هنا النبي صلى الله عليه وسلم طبعا ما بعث به هو القرآن - [01:30:59](#)

فبين النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن خير لك ليس كل الناس ينتفعون منه وانما انتفاعهم بقدر اشتغالهم بي وبقدر علمهم بما فيه من البيان وبقدر حسني فهمهم واستنباطهم ووجود الادوات التي بها يفهمون هذا القرآن والنفوس التي يحملونها على العمل به - [01:31:14](#)

تمام كده يا شباب؟ طيب آآ عندنا في هذا الحديث احنا تكلمنا عن عن هذا الحديث الشباب اللي هو آآ مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم فبالتالي لا لا احب ان اكرره - [01:31:34](#)

هنا مرة ثانية ندخل في الوصايا بقى الشافعي الآن آآ تكلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتكلم عن منزلته وتكلم عن شرفه وتكلم عن ذكره وتكلم عن القرآن - [01:31:49](#)

ما فيه من البينات والهدى والتحليل والتحريم والوعد والوعيد والموعظة والعبرة وبين ان كل ما نزل في القرآن هو حج رحمة وحجة. وبين منزلة العلم بالقرآن وبين طبقات الناس في العلم بناء على علمهم بالقرآن - [01:32:01](#)

هنا بقى يا شباب اريد منك ان تسمع بس بقلبك اسمع لهذه الوصايا التي ينبغي ان تكتبها امامك حتى اذا شغلت عن القرآن ترجعك هذه الوصايا. ماذا قال قال رحمه الله واحسن اليه فحق على طلبة العلم - [01:32:18](#)

كل من اراد العلم النافع. طلبة العلم هي كلمة عامة لكل من يطلب المعرفة وهذا هو الذي ا قوله لكثير من الشباب الذي يطلب المعرفة من ويطلب الهدى يريد ان يعرف الاختلافات بين فولتير وسبينوزا ويريد ان يدخل في دقائق الفرق - [01:32:39](#)

بين فلسفة ارسطو وافلاطون وهو لا يعرف شيئا عن دينه ولا يعرف شيئا عن القرآن ولا يعرف شيئا عن هدي النبي صلى الله عليه وسلم. الشافعي هنا رحمه الله يقول حق - [01:32:56](#)

على طلبة العلم كل علم كل من كان محبا للمعرفة كل من كان طالبا للمعرفة حق عليه ماذا فحق آآ على طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه. يا سلام - [01:33:06](#)

يعني الشافعي يقول لك اه ما يكونش عندك ورد كده عشر دقائق تقرأ فيه الورد بتاعك سريع. لأ ان تحاول ان تبلغ غاية جهدك في الاستكثار من علمه. يعني ايه الاستكثار يا شباب - [01:33:24](#)

يعني اول شيء الشافعي يوجهك الى القرآن. هذا اول شيء وما هو الامر الساني؟ خلينا نقرأ الفقرة كاملة وبعد كده نتكلم. فحق على

طلبة العلم بلوغ غاية جهدهم في الاستكثار من علمه والصبر على كل عارض دون طلبه - [01:33:39](#)

اخلاص النية لله في استدراك علمه نصا واستنباطا. والرغبة الى الله في العون عليه فانه لا يدرك خيرا الا بعونه. خلينا نقف هنا بقى لانه بعد ذلك سيذكر اثاره من اه قام بهذا الحق - [01:33:53](#)

اول شيء هنا يا شباب الشافعي ذلك على الكتاب الذي فيه العلم. يعني هو يوجهك. يبقى الان الشافعي وجهك الى القرآن. اتنين طلب منك ان تبذل غاية جهدك فيه. يعني ان تجتهد في علمه - [01:34:09](#)

تمام يا شباب؟ وفي الاستكثار دي رقم ثلاثة يعني لا تقنع باليسير الذي عندك ولا تقف عند حد معين بل طور نفسك كما امر الله نبيه وقل ربي زدني علما - [01:34:25](#)

طيب وايه كمان يا شباب ومن من وصايا الامام الشافعي والصبر على كل عارض دون طلبه يعني ايه يا شباب؟ هناك عوارض تشغلك عن القرآن كثيرة جدا اما علوم اخرى تشغلك عنه - [01:34:36](#)

واما اه شواغل في اهواء النفس. ومسلما اشياء تضعي بها وقتك. فهو يريد ان يقول لك خلص نفسك من تلك العوارض لتدخر وقتك وجهك وعقلك للقرآن. طبعاً يا شباب سيأتي عندنا ايضا امر مهم جدا - [01:34:51](#)

انك انت احيانا تتعلم علوم للقرآن. منها ايه يا شباب؟ ان انا اتعلم لسان العرب. اتعلم سنة النبي صلى الله عليه وسلم. اتعلم اصول الفقه واصول التفسير. علوم القرآن كل هذا انا حينما اتعلمه والله يا شباب انا ادرس كل العلوم حتى الفلسفة والعلوم الانسانية بغرض ان احسن - [01:35:08](#)

ان فهمي للقرآن. ليه يا شباب؟ لان القرآن هو تبيان لكل العلوم التي يحتاجها الانسان في الدين فانا حينما ادرس هذه العلوم ادرسها وبنية حسن فقه القرآن آآ يعني انا مسلا اضرب لكم مثال في اية كنت اقرأ مثلاً ومن يغفر الذنوب الا الله في سورة ال عمران كنت اقول يعني لماذا يؤكد الله على انه لا يغفر - [01:35:28](#)

ذنب الا هو. طب وهل هل هناك احد ادعى انه يغفر الذنب؟ فلما قرأت في في تاريخ العلمانية قبل تقريبا يعني قبل آآ اربعتاشر عام كنا بدأنا في آآ قراءة تراث يعني التراث الغربي في في الثقافة وجاء الكلام عن العلمانية وجدت ان - [01:35:49](#)

ان القساوس والرهبان كانوا يفرضون على النصارى ان يستغفروا امامهم. يعني ان يطلبوا منهم المغفرة. فعرفت قيمة هذه الاية اكثر بعد ما عرفت هذا الباطل وهذا معنى كلام ابن تيمية انه لما درس الباطل ازداد يقينا بعلمه بالقرآن الحق - [01:36:08](#)

يا شباب طيب يبقى اذا الامام الشافعي هنا ليس معناه لا يقصد مجرد قراءة القرآن. ولا مجرد كثرة الجلوس على القرآن. لأ. ان تتعلم ودي هتيجي لنا بعد كده يا شباب خلينا نمسكها واحدة واحدة - [01:36:27](#)

آآ يبقى رقم واحد التوجه للقرآن والاشتغال به اتنين بذل الجهد الى الغاية. ثلاثة الاستكثار يعني يعني لا تتوقف عند حد معين تمام كده؟ لا تقنع باليسير. اربعة الصبر على كل عارض. شف كل عارض سواء من اهواء النفوس او من علوم اخرى غير نافعة - [01:36:42](#)

رقم خمسة ركز بقى واخلاص النية لله في استدراك علمه. يا سلام! ان تقصد من ذلك وجه الله وليس ان تصرف الناس اليك وليس ان تبدو عالما اذا تكلمت او آآ ان ترفع بين الناس واو ان تكون مبرزاً لأ أن تقصد بذلك وجه الله - [01:37:02](#)

لنفسك وده كتير جدا انبه عليه يا شباب. فرق كبير بين واحد يتعلم ليجادل او ليتصدر المجالس او آآ ليصرف انظار الناس وبين شخص يطلب الهدى لنفسه والاخلاص من اعون الاشياء على الفقه في الدين - [01:37:23](#)

يبقى ده جميل جدا يا شباب. واخلاص النية لله في استدراك علمه نصا واستنباطا. هنا بقى الشافعي رحمه الله يوجهك الى معنى مهم جدا وهو آآ تحقيق الادوات التي بها تفهم يعني التي تفهم بها القرآن - [01:37:39](#)

وهذه الادوات يا شباب آآ منها مثلاً ان تتعلم اللسان الذي نزل به القرآن. صح؟ وان تتعلم الاخبار التي فسر بها القرآن كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثم الاثار التي جاءت عن الصحابة - [01:37:56](#)

آآ كذلك ان تتعلم آآ اصول الفقه وان تتعلم المهارات التي تفهم بها الكلام والتي تقيدها بالفوائد. آآ لكنه نصا واستنباطا. نصا يقصد في الاحكام المباشرة. الواضحة آآ البينة - [01:38:13](#)

اما الاستنباط يا شباب فهو يقصد الاستنباط يا شباب هو من مادة نبطة. اللي هي بمعنى استخراج الشيء يعني ايه وهي تستعمل مثلا في استخراج الماء من الارض. لو لو الارض آآ مثلا ممكن يكون الماء عميقا فانت تحتاج انك انت تتعب اكثر عشان تستخرج الماء - 01:38:30

فكأنه فيه تكلف واعمال للقلب والفكر استخراج المعاني. والطبري بيعبر عن هذا المعنى بان هو كل مستخرج شيئا كان مستترا عن العيون من معارف القلوب فهو مستنبط يعني الاستنباط كانه ايه بمعنى التنقيب عن شيء. انك بتدور. عشان كده سميت النكت. النكت تأتي كانه من نكت الارض يعني انك انت بتبحس - 01:38:47

بتدور على شيء. فالاستنباط يا شباب هو عملية يقوم بها الانسان لانها بمعنى التدبر بمعنى التفكير بمعنى اعمال النظر وهو كانه اشارة لكلام الشافعي آآ من تعلم علما فليدقق فيه لئلا يضيع دقيق العلم. واضح يا شباب؟ يبقى يبقى الشافعي كانه يريد ان يقول لك حينما اطلب منك - 01:39:12

ان تشتغل بكتاب الله لا اقصد فقط ان تعرف الاحكام المباشرة السهلة وانما اريد منك ان تعمل عقلك وان تدقق وان تتعلم الادوات التي بها تستنطق النصوص وتستنبط المعاني والاحكام - 01:39:35

الصنعاني لما تكلم عن الاستنباط قال كل شيء اظهرته بعد خفائه فقد انبطه او استخرجته فاهمين كده يا شباب؟ يبقى كأن الاستنباط ايه؟ كأن الاستنباط هذا شيء يأتي بجهد وتعب وبحث. يبقى كأنك لما تقرأ القرآن انت تدخل باسئلة - 01:39:54

تريد ان تستخرج من النصوص اكثر من المعنى المباشر الظاهر. وهذا هو ميزة اهل العلم بالقرآن واضح كده يا شباب؟ وهذا الاستنباط يا شباب هو فتح من الله تبارك وتعالى. وهو فضل الله يؤتيه من يشاء - 01:40:13

يعني اه واجل شيء اه تدقق فيه وتعمل فيه فكرك هو كتاب الله هو اعظم شيء يا شباب واللي ربنا قال في القرآن لعلمه الذين يستنبطونه منهم يستنبطونه يعني يستخرجونه - 01:40:29

فالاستنباط يا شباب هو استخراج الفقه الباطن بفهم واجتهاد لذلك نحن نفرق هنا لذلك الشافعي نفسه فرق بين النص اللي هو الواضح البين المباشر. الذي يشترك فيه في معرفته كل الناس. او اغلب الناس. وبين - 01:40:45

الاستنباط الذي يأتي بالتدبر ويأتي بالدقة وطبعا هذا الاستنباط الشباب لابد ان ان يسبق بالعلم العام بالمعنى الاستنباط والتدبر هو المرحلة الثانية. لان المرحلة الاولى هي فهم المعنى. لان ممكن واحد يكون فاهم الاية خطأ - 01:41:00

اصلا فيكون استنباطه خطأ. وعندي امثلة في ذلك كثيرة جدا. لكن ان شاء الله نرجئها لايه؟ لدرس سنأخذه عن الاستنباط او الاستدلال فده مهم. يبقى احنا عندنا شباب اه محل نستنبط منه. وهو ايه؟ الايات او الاحاديث - 01:41:17

وعندنا شيء نطلبه نحن نطلب نطلب يعني نستنطق النصوص وعندنا مستنبط اللي هو بقى الاية الفائدة التي استنبطناها ماشي يا شباب؟ هذه الفائدة التي استنبطناها قد نكون مصيبين في استنباطها وقد نكون مخطئين. كثير من الناس استنبط امور وهي خطأ. وكثير من الناس - 01:41:33

استنبط امور وهي جليلة ونافعة. فده مهم جدا يا شباب هذا الامر المستنبط قد يكون معنى جميلا وقد يكون حكما جديدا فهمنا يا شباب؟ قد يكون آآ هذا الاستنباط خطأ وقد يكون صوابا. فيهمني جدا يا شباب انك انت تفرق بين النص والاستنباط. يعني اضرب لكم مثال يا شباب على - 01:41:54

عشان تفهم يعني ايه استنباط يعني مثلا قصة موسى مثلا والخضر هذه القصة مثلا يا شباب ذكرت كثيرا جدا وفيها معنى عام واضح. يعني معنى واضح جدا آآ لا لا اشكال فيه ان سيدنا موسى آآ قام في قومه - 01:42:14

خطيبا فسأل من اعلم الناس فقال انا فعاتب الله عليه واخبره ان عبدا بمجمع البحرين هو على علم الى اخر القصة لكن لما العلماء مثلا بينظرون الى هذه القصة يقولون والله احنا يمكن ان نأخذ منها معاني اكثر مما هو ظاهر - 01:42:30

فمثلا ذكروا منها استحباب الرحلة في طلب العلم. وان الانسان يكون قوي الارادة في طلبه. اللي هي في كلمة لا لا ابرح حتى ابلغ آآ مثلا ورفق الانسان بخادمه ان هو قال لفتاه وتكلم معه ولم يعنفه. حينما مثلا نسي ان يخبره خبر الحوت - 01:42:48

وتكلموا فيها مثلا عن اتخاذ الزاد في السفر وان هذا لا ينافي التوكل وآآ جواز ان يخبر الانسان عما فيه من الجوع والنصب. وآآ الكلام عن مثلا الاشتراط في التعلم. آآ هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا؟ قال انك لن تستطيع معي الصبر الى اخر الايات. ومنها ماذا مثلا - [01:43:10](#)

نسبة النسيان الى الشيطان في بعض الاحوال. ومنها مثلا جواز آآ اخذ الاجرة على الاعمال او او ترك اخذ الاجرة كل هذه المعاني يا شباب هي جاءت بماذا؟ بالاستنباط بالاستخراج. يبقى احنا هنا كده يا شباب عرفنا الفرق بين النص والاستنباط في - [01:43:32](#) كلام الشافعي. فالشافعي رحمه الله شباب هنا نلاحظ لما يبوجهك الى القرآن هو لا يوجهك فقط لان تكثر القراءة من القرآن. لماذا انا وقفت طويلا مع هذا؟ لاني اعرف شبابا اعتنوا - [01:43:53](#)

القرآن ويحبون القرآن وانا ذهبت اليهم كثيرا في دورات اول ما نيجي نتكلم في شئ غير القرآن لا يحب ان يسمعه يعني هو لا يعرف شيئا عن تفسير القرآن ولا احكام القرآن ولا اخلاق القرآن ولا يعرف اسباب نزول ولا يعرف شيئا. هو يقول فقط انا اريد ان اقرأ القرآن هذا ليس كذلك - [01:44:08](#)

الشافعي حينما يدعوك الى القرآن يدعوك الى الاشتغال بعلوم القرآن واضح يا شباب؟ يبقى هذا من الامور المهمة جدا الاستنباط كما قلت لكم هو آآ يعني منه طبعاً ما يكون صحيحاً ولا بد ان يقيم المستنبط حج - [01:44:26](#)

تربط بين ما استنبطه وبين الدليل واضح يا شباب؟ يبقى الاستنباط ليس هو ان تحمل النص شيئا من خارجه. لأ. ان تستخرج منه عامل زي عندك حجة ارض كده وانت عايز - [01:44:42](#)

خرج منها زرع او تخرج منها ماء فهي موجودة هي مستخبية هي هذه المعلومات موجودة داخل الماء لكنك تريد ان تستخرجها او آآ تستنبطها ممكن يكون الماء بعيدا وممكن يكون الماء آآ قريبا. فيعني قد يكون الشيء المستنبط هو محتاج مجهود ومحتاج فكر وقد يكون خفيفا يعني يعني - [01:44:56](#)

ظاهراً يهمني جداً يا شباب ان تفهموا هذه المعاني وان تعرفوا ان الشافعية هنا يدلك على تعلم الادوات التي بها تتمكن من الاستنباط وكأن الشافعي رحمه الله يقول ان كثيراً ممن نظروا الى القرآن - [01:45:19](#)

وتقالوا هذا القرآن واشتغلوا بغيره او طلبوا الهدى في غيره. سبب ذلك انهم ليس عندهم الادوات التي يكتشفون بها ما في القرآن من الاحكام وظنوا ان ما في القرآن فقط هو مجرد ايه؟ هو مجرد اشياء ظاهرة لا تكفي النوازل التي تنزل بالمسلمين. فلذلك - [01:45:37](#) احدثوا رأياً فقهياً او احدثوا ادوات مخترعة آآ ارادوا ان يصلوا بها الى فقه الشريعة. فكأن الشافعي يقول لك لو اعطيت القرآن حقه من الاشتغال والنظر وكان عندك الادوات التي بها - [01:46:00](#)

تستنتق النصوص ستعرف ان هذا القرآن النتيجة بقى لا تنزل باهل دين الله نازلة الا وفي كتاب فبالله الدليل على سبيل الهدى فيها يبقى الشافعي هنا يا شباب بكلمة نصا او استنباطا - [01:46:15](#)

كأنه يبين فكرة الكتاب. لا لا تكون ميزة الانسان في ان يعلم الحكم المباشر. وان كانت هذه ميزة. لكن خاصة الفقيه ان يستنبط الاحكام وهذا الاستنباط هو ملكة تتكون لدى الانسان بمهارات منها العلم بلسان العرب وبسنة النبي صلى الله عليه وسلم. وبلسانه - [01:46:33](#)

في الكلام واثار الصحابة. وبقواعد فقه الشريعة وغير ذلك من الامور. فانا في رأيي ان هذا الكلام من الامام الشافعي رحمه الله عظيم جدا لا يقصد منه مجرد حفظ القرآن ولا معرفة ظاهرة به ولا اشتغال بكثرة قراءته بل استخراج دقائق هذا القرآن - [01:46:56](#) وتحقيق الادوات التي بها يستنبط القرآن. فرحم الله الامام. لماذا انا اطلت في هذه الفكرة يا شباب؟ لان هذه الفكرة اولاً ننتفع بها نحن كطلاب علم او طلاب فقه في الدين. والامر الثاني ان هذه الفكرة هي بوابة فهم - [01:47:18](#)

كتاب الشافعي لان الشافعي قال في الصفحة التي بعدها فليس تنزل باحد من اهل دين الله نازلة الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها. فكان انسان يقول له كيف - [01:47:35](#)

القرآن محدود. اياته معروفة وسوره معروفة. فكيف يستوعب كل النوازل التي تحدث للناس في امر دينهم فيقول الشافعي اذا عملت



الاستنباط وانتفعت بالقواعد التي اذكرها في كتابه كتابي هذا فستعرف - 01:47:49

ان في كتاب الله آآ الدليل على سبيل الهدى في كل مسألة تنزل بالناس ومن ادلة ذلك ان الله لم يترك الانسان سدا له في كل مسألة حكم. واذا كان لله في كل مسألة حكم. والله سبحانه وتعالى - 01:48:09

اراد البيان فلا بد ان يقيم البيّنات والهدى على هذا الحكم واضح يا شباب؟ يبقى كأن الشافعي يقول لك لما كان الناس في ضلال وفي كفر وفي عمى وانقذهم الله بالنبي محمد صلى الله عليه وسلم فاسعد الناس حظا - 01:48:26

برسالة النبي صلى الله عليه وسلم هو من اشتغل بما كان سببا في انقاذ هؤلاء. وهو رسول الله وما معه من الصحف المطهرة وما معه من القرآن وهذه خاتمة عظيمة جدا للمقدمة يا شباب. يعني كانه يقول لك اذا اردت ان تنقذ مما انت فيه من ضلال من اهواء نفس وشرور - 01:48:47

واخطاء وجهل وريب. واذا اردت ان يكون لك فضل عند الله تبارك وتعالى فاشتغل بهذا القرآن. ولكن ليس مجرد اشتغال بالقراءة ولكن تعلم ما تفقه به كتاب الله. يبقى احنا كده وصلنا الى كلمة نصا واستنباطا - 01:49:10

الامر اللي بعد ذلك هو الرغبة الى الله في العون عليه فانه لا يدرك خير الا بعونه. يا سلام! يا سلام! على الكلام يا شباب اين هذا الكلام؟ اقرأ كتب اصول الفقه بعد الشافعي - 01:49:28

هل تجد هذا الكلام؟ هل تجد هذه الوصايا الشافعي يا شباب جعل العلم قريبا من من فكرة القرآن التي يجمع فيها بين البرهان والموعظة بين الحجة ومخاطبة القلب هل هو هنا يكلمك عن عن مجرد انك عارف المسألة وعارف حكمها عارف الواجب وعارف المستحب؟ لا يخاطب قلبك - 01:49:42

ذكرك باخلاص النية. ذكرك بالصبر ذكرك ببلوغ الجهد ذكرك بالرغبة الى الله في العون ان تطلب العون من الله تبارك وتعالى. والا تعتمد على نفسك وعلى اجتهادك وعلى ذكائك. ما هذا الكلام الجميل - 01:50:05

انا والله لم اقرأ هذا الكلام في اي كتاب مما سمي بعد ذلك باصول الفقه الكلام الذي يخاطب قلبك كطالب علم. يخاطبك بما ينفعك. وصايا عظيمة جدا. فانه لا يدرك خير الا بعونك. كانه يقول لك ان من جملة ما - 01:50:20

اعلمك اياه الرغبة الى الله في طلب العون منه. لماذا؟ لانه لا يدرك خير الا بعونه. يا سلام! طيب هذه الوصايا بقى كلها يا شباب ما ثمارها يعني هو اوصاك بوصايا تشتغل بالقرآن وتجتهد في طلبه وتستكثر منه وتصبر على كل عارض دون طلبه وتخلص النية. وآآ - 01:50:36

آآ تتعلم الادوات التي تستنبط بها وترغب الى الله. طيب ايه بقى اللي هيحصل؟ يعني مم انت لما تعمل كده ايه اللي هيحصل؟ قال فان من ادرك علم احكام الله في كتابه يعني كأن الشافعي يقول لك - 01:50:59

خلينا نقرأ الفقرة كاملة الاول وبعد كده نبين قال فان من ادرك علم احكام الله في كتابه نصا واستدلالات. كلمة استدلالا يعني ايه؟ نصا يعني هو النص المباشر. اقيموا الصلاة اتوا الزكاة. خلاص - 01:51:14

فصيام ثلاثة ايام في الحج وسبعة اذا رجعت النص واضح بين. والشافعية استعمل هو يعني من اوائل او في رأيه هو اول من استعمل كلمة النص هذا مدلول الذي صار شائعا بعد ذلك كلمة النص معناها الكلام الذي لا يحتمل الا معنا واحدا هو بين في نفسه لا يحتاج بيانا. مثل مثلا الاعداد - 01:51:27

فمثلا فصيامه ثلاث ايام في الحج وسبعة اذا رجعت. الاحكام البيّنة الواضحة واستدلالات يعني امر يعني آآ يصل اليه المجتهد او الفقيه باستدلال وبحث ونظر واقامة ادلة وهكذا يبقى اذا علم احكام الله - 01:51:47

يصل اليه الانسان اما بنص واضح او باستدلال يعني اجتهاد اقام عليه دليلا. طيب لما الانسان بقى يشتغل بالقرآن ويجتهد ويتعلم الادوات ويخلص النية ويستنبط سيدرك احكام الله. طيب الذي يدرك - 01:52:05

الله ده ما له بقى؟ قال ووفقه الله للقول والعمل بما علم منه. يا سلام اولاً ليس كل الناس يشتغل بالقرآن. ثانياً ليس كل من يشتغل بالقرآن يشتغل به بنفس هذه الطريقة الدقيقة. ثالثاً ليس كل من - 01:52:24

بهذه الطريقة الدقيقة يوفق لاستخراج المعاني وليس كل من وفق لاستخراج المعاني يوفق للقول والعمل بما علم منه. يا سلام! كانه يريد ان يذكر لك المساق التام لانتفاعك بالقرآن وانه ليس مجرد علم - [01:52:42](#)

ووفقه الله للقول والعمل فان التوفيق للقول والعمل هو من الله لا شك لكن الشباب العلم بالتعلم والصبر بالتصبر. ومن يتصبر يصبره الله قال طيب ما بقى ثمار هذا؟ يا سلام! خلينا بقى نقف مع الثمار دي - [01:53:01](#)

قال فاز بالفضيلة في دينه وديناه وانتفت عنه الريب ونورت في قلبه الحكمة واستوجب في الدين موضع الامامة. الله اكبر الاول يا شباب هو ذكر لك ما الذي ينبغي ان تشتغل به وتصبر عليه وكيف تحصله. وذكر لك النتيجة انك ستدرك احكام الله نسا او استدلالا - [01:53:17](#)

ما الذي سيترتب على ذلك؟ اولاً فاز بالفضيلة في دينه وديناه. طبعاً ليه سانية واحدة يا شباب فاز بالفضيلة في دينه وديناه. لماذا في ديناه؟ في دينه وضحة في دنياها شباب لان الله وفقه للاشتغال باعظم ما يشتغل به - [01:53:37](#)

لان ميزانك عند الله بما تشتغل به يعني كما يعني قلته كثيراً الانسان يعني يبحث اين يضعه الله او او بماذا يشغله الله او بماذا يشتغل فهذا فمن فمن اشتغل بالقرآن بهذه الطريقة التي وصفها الشافعي فلا شك انه فاز بالفضيلة في دنياه قبل دينه - [01:54:05](#)

لانه استطاع ان يجمع قلبه في هذا العمر القليل على خير ما يشتغل به الانسان. يبقى ده اول شيء فاز بالفضيلة في دنياه. طب الوجه الثاني كيف يفوز بالفضيلة في دنياه انه سيفقه هذه الدنيا ويعرف قيمتها ويزن الاشياء بميزان القرآن. ويميز بين زينة الحياة الدنيا وبين الباقيات الصالحات - [01:54:26](#)

واعرف كيف يتصرف. فالقرآن يعطيك كيف تتصرف في كل موقف من المواقف فاز بالفضيلة في دينه وديناه. اما في الدين بقى كيف يمكن ان نتكلم عن هذه الكلمة؟ الذي اشتغل بالقرآن بهذا الميزان الذي ذكره الشافعي - [01:54:48](#)

كيف يمكن ان نعد الفضائل؟ اولاً اشتغل بكلام الله. اشرف كلام واصح كلام واحق كلام. وهو دليل كل الكلام واشرف العلوم ومنتهى العلوم. وبداية واجل العلوم واحق العلوم في دينه لانه اشتغل بالمصدر الاصلي الذي يفقه به الدين - [01:55:04](#)

طيب وايه كمان يا شباب؟ وانتفت عنه الريم. يا سلام! صحيح. لان الريب يا شباب هي الشكوك الانسان يطلب الطمأنينة يطلب اليقين يطلب الثبات الذي اشتغل بالقرآن بهذه الطريقة سيعرف الهدى ويعرف بينات الهدى والفرقان بين الحق والباطل. وهذه الامور اذا لم تكن عند الانسان فسيكون عنده ريب - [01:55:23](#)

يكون عنده شك فكأن الشافعي يقول لك اذا اردت اليقين والطمأنينة والثبات فاشتغل بالقرآن. لان بالقرآن حججاً تخاطب عقلك. وبالقرآن مواعظ ونذر تخاطب قلبك. والنذر والحجج بهما يحصل اليقين والطمأنينة والثبات. انتفت عنه الريب الشكوك. انتفت - [01:55:44](#)

تمام كده؟ وايه كمان يا شباب ونورت في قلبه الحكمة. نورت بمعنى نبتت ادمان النظر في القرآن يا شباب. القرآن حكيم. صح ولا لا؟ مش القرآن هو الله سبحانه وتعالى وصفه بالحكمة كتاب احكمت آياته ثم فصلت وهو تنزيل من حكيم - [01:56:10](#)

فالقرآن آياته حكيمة وفيه المحكمات فمن اكثر النظر في القرآن ورث هذه الحكمة ونبت في قلبه الحكمة. لانه سيشغل بالمحكمات فهما كده يا شباب وده مهم جدا ان ان هذا القرآن كثرة النظر فيه تورث الانسان عقلاً وحكمة. وده شباب من من الميزات الكبيرة - [01:56:27](#)

جدا اللي ابن تيمية يحاول ان يفاضل فيها بين ابي بكر وعمر وكلاهما فاضل شريف وكريم يقول ان ابا بكر رضي الله عنه من كثرة ملازمته للنبي صلى الله عليه وعلى وسلم وعلمه به وعلمه بالقرآن - [01:56:53](#)

كان في المواقف العظيمة الشديدة احكم من عمر رضي الله عنه. وان كان عمر محدثاً. محدثاً يعني يأتي في قلبه الالهام للحقيقة لكن في اشد المواقف كان ابا بكر اعلى. كان ابو بكر اعلى - [01:57:08](#)

وانا حاولت ان اتتبع هذه المواقف ابن تيمية لم يذكرها لكن حاولت ان اتتبعها منها مثلاً اول ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم ان كان هذا شيء قبل ان يشتغل لكن - [01:57:23](#)

عموما ان ابو بكر وفق للهداية قبل عمر رضي الله عنه. والامر الثاني مثلا وده واضح جدا بقى في محل البحث عندنا. ان ابا بكر في صلح الحدود في صلح الحديبية آآ عرف وجه الخير في اتباع امر النبي صلى الله عليه وسلم وكان هو الخير. لكن عمر رضي الله عنه آآ لم يكن اجتهاده - [01:57:33](#)

موفقا في ذلك ونهاه النبي صلى الله عليه وسلم وهو بعد ذلك استغفر عن آآ مراجعته لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الامر الذي بعد ذلك عند وفاة النبي صلى الله عليه وسلم. عمر - [01:57:55](#)

الخطاب يعني قال من يعني لم يتحمل هذه المصيبة لكن ابا بكر تحملها وقام في الناس خطيبا من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقرأ قول الله الذي تنبه له الصحابة وكانهم لم يقرؤوه الا الان - [01:58:06](#)  
وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل. افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم؟ الى اخر الايات. فكذلك في آآ في بعث اسامة رضي الله عنه وفق آآ ابو بكر وكذلك في آآ قتال المرتدين ومانعي الزكاة وفق ابو بكر رضي الله عنه - [01:58:24](#)  
طبعاً مفهوم ان الكلام ان احنا نتكلم عن المراتب. ومعروف ان عمر رضي الله عنه من اعلم خلق الله بكتاب الله وبرسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنني فقط اردت ان ابرز هذا - [01:58:43](#)

معنا هو معنى دقيق جدا هو ان ابا بكر كان اعلم حتى في الحديث. وهذا الحديث اقف معه كثيرا لما قال آآ ابو سعيد الخضري اظن ان النبي صلى الله عليه وسلم قام فاخبر ان عبدا خيره الله بين زينة الحياة الدنيا وبين ما عند الله - [01:58:53](#)  
فاختار ما عند الله ابو بكر رضي الله عنه بكى وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه تعجبنا ما يبكي الشيخ عبد خيره الله بين الدنيا وبين آآ ما عند الله فاختر ما عند الله. يعني لم يكن يعرف من هو - [01:59:11](#)

قال وكان ابو بكر اعلمنا برسول الله ابو بكر رضي الله عنه عرف من هو العبد المخير فلذلك بكى آآ بكاء شديدا لانه عرف ان العبد المخير هو آآ النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [01:59:30](#)  
عليه وسلم انا في رأيي ان هذه الحكمة وهذا العلم آآ كان لابي بكر رضي الله عنه آآ لان ابا بكر كان كثير العلم بالقرآن وكثير العلم بالنبي صلى الله عليه وسلم - [01:59:44](#)

عليه وسلم فكان يوفق لهذا لهذه الحكمة رضي الله عنهم آآ طيب بعد ذلك قال الامام الشافعي قال واستوجب في الدين موضع الامامة. طبعاً الامام الشافعي هنا لا يتكلم عن الامام ان الانسان يتصدر له يقصد انك تكون اماما يعني ان تكون ان تكون اماما وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا اماما - [01:59:55](#)

الله يعني ان تكون محبوبا عند الله مرضيا عنك فهذا ايضا من شرف الاشتغال طيب استوجب في الدين موضع الامامة بس ايه الامامة بكل ما تقدم بكل ما تقدم بالعلم والعمل وبالنص وبالصبر - [02:00:17](#)  
وبالجهد وبالتعب. النعيم لا يدرك بالنعيم. لابد من من تعب الشافعي ختم بقى هذا الكلام بماذا؟ بدعاء الدعاء بماذا يا شباب؟ دعا بان آآ يعني خلتنا نقرأ الدعاء الاول وبعد كده نبدأ نكمل - [02:00:34](#)

قال فنسأل الله المبتدأ لنا بنعمه قبل استحقاقها ان نديمها علينا يا جماعة تقصيرنا في الاتيان بما اوجب به من شكره بها ان جعلنا في خير امة اخرجت للناس ان يرزقنا فهما في كتابه ثم آآ سنة - [02:00:51](#)  
في نبيه وقولا وعملا يؤدي به عنا حقه ويوجب لنا نافلة مزيده هنا شباب الشافعي رحمه الله بعد ما بين لك هذا الامر دعا دعا ان يجعلنا الله من اهل هذا من اهل هذه الوصايا - [02:01:06](#)

نسأل الله المبتدأ لنا بنعمه. الله سبحانه وتعالى ينعم علينا ونحن لا نستحق هذه النعم وانما هي تفضل من الله. المديمتها علينا هذا الاسلوب يا شباب اللي هو يستشكله بعض الناس ويستعمله الطبري احيانا واظن الطبري اخذه من الشافعي - [02:01:23](#)  
ان الطبري يعني ممن افادوا جدا من آآ كتاب الرسالة او من الشافعي بشكل عام آآ يستعمل طبعاً ما هو وجه الاشكال هنا يا شباب ان احنا نجتمع عندنا معرفان. اللي هو التعريف بالاضافة والايه؟ وال اللي هي كلمة ال الف واللام. فازاي قال - [02:01:38](#)  
المديمة على ان الاضافة اللي هي آآ مديمتها لوحدها كده مضافة معرفة فقال دي اجتمعت مع كلمة آآ اجتمعت مع الاضافة فطبعاً ده

مشكل وبعض الناس يسميها بالاضافة اللفظية وهي مذكورة في كتب اللغة لا اريد ان - 02:01:56

فيها لكن المهم ان هي آآ بمعنى ان نديمها يعني الذي يديمها آآ من من يريد ان يتوسع فيها لكن انا صراحة بنطول كثير جدا اريد فقط ان اقف مع الفوائد التي هي في صلب الموضوع - 02:02:12

بلاش ان احنا ندخل فيها. المهم انك انت تعرف ان هذا اسلوب كان يستعمله الشافعي. وهو قليل في الاستعمال جدا انا ما وجدت احدا يستعمله الا الشافعي ثم الطبري ان هو يستعمل الازافة مع الالف واللام. قال مع تقصيرنا في الاتيان على ما اوجب به من شكر يعني نحن لا نستطيع ان نوفي شكر الله لا بالعمل ولا بالقول - 02:02:28

هل جعلنا في خير امة نفس الكلام هذا ايضا؟ قالوا اجتمعت الالو الازافة هل جاعلنا في خير امة ان الله جعلنا في مسلمين يعني آآ ان يرزقنا ما هو الدعاء ان يرزقنا فهما في كتابه ثم آآ في سنتي ثم سنة نبيه الشافعي رحمه الله - 02:02:47

ويستعمل كثيرا كلمة سوء آآ ثم يعني وهو يعبر عن عن السنة يستعمل كلمة ثم يعني يقول مثلا في كلام الله ثم في سنة رسوله. انا انا يعني ربما هو يقصد المنزلة - 02:03:02

لكن انا في رأيي ان الاستعمال الذي جاء في القرآن هو آآ بالواو اطيعوا الله واطيعوا الرسول. لكن الشافعي كثيرا يقول الله ثم الرسول صلى الله عليه وسلم. فليس الكلام هنا عن المنزلة الكلام عن الطاعة. فاذا كان الكلام عن الطاعة او الفهم - 02:03:15

فارى والله اعلم ان هو كان يمكن ان يستعمل كلمة الواو آآ او حرف الواو بدل حرف ثم. لكن لعل الشافعي رحمه الله اراد ان يتكلم عن الابه عن المنزلة فقال في كتاب الله ثم في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 02:03:31

في الواقع يا شباب هذا الدعاء يعني انا لم اقرأ هذه الادعية في اي كتاب من الكتب آآ التي تكلمت عن اصول الفقه من كتب المتأخرين سواء كتب الاشاعرة او المعتزلة - 02:03:45

التي انتشرت مثلا مثلا كتاب القاضي عبد الجبار او كتب ابي الحسين البصري او او الجويني او الغزالي او او الامدي او لم تكتب بهذا اللسان هذا اللسان الجميل الذي آآ في اجتمع فيه العقل والنصح والبيان والحجة والرحمة والموعظة والنذر - 02:03:58

والدعاء فلذلك يا شباب انا اشد علىكم في قراءة مثل هذا الكلام. لان هذا الكلام يصلح قلبك قبل ان يصلح عقلك. وكل ما صلح به القلب يصلح به العقل الشافعي هنا يعلمك وهذه سنة. النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل. وكذلك الله سبحانه وتعالى قال ففهمناها سليمان - 02:04:18

والفهم يا شباب كانه موضع الفقه في الامر المشكل حتى يذكر مثلا فهمناها سليمان. وكان ابن تيمية يدعو كثيرا يا مفهوم سليمان فهمني. فهذا يؤكد يا شباب خلق عظيم جدا لطالب العلم وهو - 02:04:39

الدعاء. يبقى احنا كده جمعنا امور. تكلمنا عن الاشتغال بالقرآن وتعلم ادوات القرآن. وتكلمنا كذلك عن الصبر. وتكلمنا عن الاخلاص وتعلم الاستنباط والرغبة الى الله اثار ذلك والدعاء هذا الدعاء مهم جدا - 02:04:55

آآ طيب نكمل يا شباب طبعاً الكلام الذي اوصاك الشافعي به هنا كان الشافعي رحمه الله عليه يعني الشافعي رحمه الله لما تكلم هنا عن القرآن وتكلم عن الاشتغال بالقرآن هو نفسه كان اكثر الناس شغلا بالقرآن. وبعض اصحابه كان - 02:05:14

قل لا ادخل على الشافعي الا والقرآن بين يديه وهو مشهور بالصلاة بالقرآن وحب القرآن واتقان القرآن والايات التي تعرض لها بالبيان يعني كان بيانه بديعا وكذلك تفقه وتعلم الادوات التي يتعلم بها القرآن من لسان العرب وغيره - 02:05:33

درس على المفسرين الكبار واعتنى بهم ودرس القرآن واستنبط من القرآن فكان الشافعي يعطيك معنى هنا عظيم وهو ان خير ما توصي به الناس هو وما تعمل به. يعني اول من ينبغي ان يعمل بوصاياك هو انت - 02:05:50

فلذلك انا طلبت منكم ان تقرأوا سيرة الشافعي حتى تقرأوا سيرته في كلامه هذا طيب يا شباب يعني آآ اخر بقى صفحة معلى عشان احنا طولنا مع بعض هنقف حتى عند صفحة عشرين معلى احنا واخدين كده ايه واحدة واحدة لان احنا عايزين الكتاب ده يكون

انطلاق - 02:06:10

ان شاء الله في باقي الكتب. فمعلى احيانا انا اقف كثيرا مع معاني آآ تربوية او معاني اخلاقية او معاني حتى منهجية. او استدلالية

اه اه يعني تفيدنا بعد ذلك ان شاء الله - 02:06:26

اه قال رحمه الله اللي جاي بقى يا شباب اللي جاي دي فقرة اللي هي فقرة ثمانية واربعين كتاب الرسالة كله كتاب الرسالة من اوله  
لاخره يشرح هذه الفقرة قال رحمه الله فليس التنزيل باحد من اهل دين الله نازلة الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها -

02:06:41

فليست تنزل فليست تنزل. احنا حينما نتكلم عن القرآن يا شباب طبعاً خلاص احنا انتهينا من الكلام عن القرآن وعن ما نزل في القرآن

من البيّنات والهدى والوعد والوعيد الان سيتكلم الشافعي عن القرآن من جهة محددة - 02:07:02

وهي ان القرآن كاف في ماذا في احكام النوازل كل ما ينزل بالمؤمنين في اهل دين الله يعني مسألة تخص دينهم كل ما ينزل باي احد

لا ينزل باحد من اهل دين الله نازلة. يعني حادثة امر مثلاً آآ يتعلق بمسألة دينية مثلاً - 02:07:21

لا يمكن ينزل بهم شيء الا وابه بقى؟ الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها. من اجمل العبارات. طبعاً دي اعظم قاعدة قاعدة

وهذه القاعدة يا شباب هي اخص مقاصد الشافعي - 02:07:44

الكتاب كله شرح واستدلال وبيان لهذه القاعدة واضح يا شباب فخلينا نقف مع هذه القاعدة فليس تنزل. كلمة قاعدة يعني انها كلية

اليست تنزل باحد يبقى ده عموم من جهة الناس. شف ده اول عموم في القاعدة - 02:07:59

فليس التنزيل نفي طبعاً خلاص ليس لا يمكن اليست تنزل باحد من اهل دين الله. اي انسان مسلم تدين بالاسلام لا ينزل به نازلة يعني

اي حادثة تحدث له الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها - 02:08:19

لماذا يا شباب؟ لان الله سبحانه وتعالى يبين. الله سبحانه وتعالى اراد البيان الله تبارك وتعالى اراد البيان. واذا اراد الله سبحانه وتعالى

البيان فلا بد ان ان يكون قد بين للناس الاحكام التي يحتاجونها - 02:08:38

وهذا الكتاب فيه البيان لكن بماذا اما نصا او استنباطا فالكتاب نصوصه محدودة. لكن المعاني فيه ليست محدودة. اذا تعلم الانسان

الادوات التي بها يستخرج هذه المعاني. لذلك كان الامام - 02:08:58

الامام الشافعي لم يقل ايه؟ لم يقل نص على حكمها. لا قال آآ الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها. يعني ان من اتبع القرآن

سيهدى الى العلم بحكمها. يبقى ده مهم جداً يا شباب الكتاب اصل - 02:09:14

وكل دليل بعد ذلك تبع لهذا الكتاب فمن هنا بقى يا شباب نبين خطأ فكرة ايه؟ آآ احكام النوازل. ان في حاجات خاصة للنوازل لا

احكام النوازل هي الاحكام التي جاءت في القرآن - 02:09:31

يعني النوازل التي كانت تنزل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانت نوازل. والنوازل التي تنزل بنا هي هي ايضاً نوازل. كل نازلة

تنزل باحد من اهل دين الله في اي مكان في اي زمان يجب ان يجد في كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها. سيفصل الشافعي

طبعاً كل ما جاء شباب في الكتاب - 02:09:46

كل ما جاء في الكتاب آآ الشافعي سيستدل له وآآ سيحتج له ويبين كيف هو ويذكر امثلة له ويكشف الاعتراضات عليه يبقى الشافعي

هنا شباب يريد ان يخطئ كل من التمس الهدى في مسألة دينية من غير القرآن - 02:10:07

ويخطئ كل من احدث سبلاً للعلم باحكام الشريعة ولم يهتدي بالقرآن ويخطئ كل من بحث عن ادلة لاي امر من غير القرآن يبقى اذا يا

شباب القرآن هو دليلك في المسائل. وهو دليلك في الدلائل وهو الفرقان بين الحق والباطل. يعني من اراد ان يعرف ما هي العلوم

المهمة - 02:10:28

ينظر في القرآن. ومن اراد الادلة التي يستدل بها على الحق ينظر في القرآن ولا يأتونك بمثل الا جئناك بالحق واحسن تفسيراً ومن اراد

معرفة الاعتراضات على هذا الحق ورد هذه الاعتراضات ينظر في القرآن. ومن اراد معرفة انواع الباطل المنتشرة بين - 02:10:52

الناس يرجع الى القرآن. القرآن ذكر مثلاً من انكر الله وذكر من رضي بالحياة الدنيا. وذكر من ادعوا ان الله له ولد او زوجة. وذكر اه

الذين انكروا البعث او احتجوا بالقدر اصول الباطل الموجود في الدنيا الى ان تقوم الساعة بيانها جاء في القرآن وابطالها جاء في -

02:11:12



القرآن على احسن بيان واتم تفسير يبقى الشافعي هنا يبين لك قيمة القرآن في الهداية وانك ينبغي ان تصدر عنه وان ترد اليه. مهمة جدا يا شباب طيب وطبعا هذا معنى قول الله تبارك وتعالى آ ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هدهم - [02:11:32](#) حتى يبين لهم ما يتقون ان شاء الله سيأتي لنا تعليق كبير على آ هذا المعنى ان شاء الله حينما نتكلم عن كيف البيان طيب الايات التي استدل بها الشافعي لهذا المعنى. طبعا يا شباب كلمة فليست تنزل باحد هذه نتيجة وخلاصة لكل المقدمة - [02:11:52](#) المقدمة التي فاتت المقدمة التي فاتت التي ذكر فيها حال الناس قبل النبي صلى الله عليه وسلم من مشركين واهل كتاب والضلال الذي كانوا عليه الذي يجمعه البدعة والكفر والشرك - [02:12:12](#)

وبعد كده انقاذ الله للناس بالنبي صلى الله عليه وسلم وبما معه من الوحي ثم الكلام عن الوحي وما فيه من التحليل والتحريم وحكمة الله وعلم الله وحكمة القرآن. وان ذلك هو حظ الناس او ذلك هو الذي - [02:12:26](#)

يلغون به حظهم في الدنيا والاخرة. والوعد والوعيد وقصص السابقين الاعتبار بها ونحو ذلك. وبين ان واوصاك بالاشتغال بالقرآن وانك يجب ان تعمل عقلك فيه نصا واستنباطا الى اخر هذا الكلام. جاءت هذه - [02:12:42](#)

خاتمة فكأنه يقول لك اذا انت اتبعت هذا السبيل الذي شرحته لك فلا يمكن ان تنزل بك نازلة الا وستعلم ان بيانها جاء في القرآن لازم اما ان يكون البيان مباشرا او يكون البيان بما دل عليه. فمما دل عليه القرآن دل القرآن على اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فهناك - [02:12:59](#)

امور جاءت مجملة في القرآن فصلها النبي صلى الله عليه وسلم وهناك امور في القرآن يقاس عليها ما بعدها. وهناك امور يعمل فيها الانسان اجتهاد اجتهاده. والاجتهاد مأمور به. ايضا - [02:13:24](#)

امر به في القرآن كما سيستدل له الشافعي وامر به في حديث النبي صلى الله عليه وسلم واثني على من اجتهد بعلمه وكأن الشافعي يقول لك مصدر الهدى بالنسبة لك هو القرآن وهو المرد. فاذا تنازع الناس في اي مسألة فينبغي ان يردوها الى الله - [02:13:39](#)

الى بيان الى الله يعني الى كتابه والى بيانه من هدي النبي صلى الله عليه وسلم. مهم جدا يا شباب هذا المعنى. طيب كيف استدل الشافعي لهذه النتيجة قال قال الله تبارك وتعالى كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. يبقى هذا اول دليل لهذه الفكرة - [02:13:56](#)

يبقى احنا عندنا يا شباب فيه حاجة اسمها نتيجة وفيه حاجة اسمها دليل. فيه حاجة اسمها عندنا مدلول. المدلول هو النتيجة التي يريد ان يصل اليها الانسان والانسان لا يحل له ان يتكلم الا بنقل مصدق او قول عليه دليل محقق. يعني اما ان يتكلم بآية واضحة في الحكم او عنده حكم - [02:14:19](#)

وصل اليه ثم يقيم الدالة عليه ما وجه الاستدلال من وجهة نظرك ما وجه استدلال الشافعي بهذه الآية على النتيجة وجه الاستدلال واضح جدا يا شباب ان الله انزل الكتاب لحكمة وغاية. ما هي هذه الحكمة - [02:14:37](#)

لتخرج الناس من الظلمات. الظلمات يا شباب هي كل ظلمة. ظلمة الجهل ظلمة الشك ظلمة آ الشهوة. ظلمة الشرك كل هذه الظلمات والجهل هو ظلمة واتباع الهوى ظلمة. لتخرج الناس من الظلمات الى النور. والنور هو نور العلم. نور اليقين. نور الطمأنينة - [02:14:55](#)

اه نور اتباع الهدى. باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد. فكاية يقول ان اتباع القرآن هو الدليل على اتباع الصراط الصحيح او صراط الله تبارك طيب الوجه الثاني آ او الدليل الثاني قال وانزلنا اليك الذكر وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون - [02:15:18](#)

يبقى وجه الاستدلال واضح جدا ان الله انزل الذكر ليتبين. يبقى اذا الله سبحانه وتعالى يبين. فالبيان الله يريد البيان. وهو قادر على البيان والله سبحانه وتعالى لم يترك الانسان سدى. فله في كل امر حكم. ولا بد ان يبين الله هذا الحكم. فربنا بين انه انزل الذكر - [02:15:40](#)

ليبين النبي صلى الله عليه وسلم للناس ما نزل اليهم اللي هو القرآن ولعلهم يتفكرون. هذا ايضا تحليل ولعلهم يتفكرون. يبين الحكمة في نزول القرآن وان البيان مراد واضح كده؟ وان البيان من كتاب الله لا يتم الا باتباع هدي النبي صلى الله عليه وسلم واتباع بيانه -

طيب اه ايضا استدل ونزلنا عليك الكتاب تبياننا لكل شيء وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين. هذا واضح جدا ان الله انزل الكتاب تبيان لكل شيء. المقصود ان هذا عموم وطبعا ليس هناك عموم يا شباب آآ بمعنى انه يدخل كل الافراد تحته الا اشياء قليلة جدا -

الله خالق كل شيء. هم. كل كل مخلوق الله خالقه. لكن مثلا واوتيت من كل شيء تدمر كل شيء بامر ربها. هذا عموم اه له وجه.

والامام الشافعي سيتكلم عن العموم ان شاء الله - 02:16:40

لكن المقصود هنا تبياننا لكل شيء يحتاجه الناس في امر دينهم. وهذا مناسب جدا لما اراد اراده الشافعي رحمه الله. ان يبين يعني هذا

اوضح دليل آآ تحت القاعدة. لان احنا عندنا الادلة مراتب يا شباب - 02:16:55

الادلة تحت اي قاعدة تعتبر مراتب. هناك دليل اقوى من دليل كما ان الشافعي نفسه سيبين ان البيان درجات. واضح؟ آآ اقوى دليل هو

الذي يبين القاعدة يعني دون استنباط ودون اعمال فكر - 02:17:13

فمثلا القاعدة عندنا ليست تنزل باحد من اهل دين الله نازلة عبارة جميلة جدا الشافعي استدل لها بايات من ضمنها ونزلنا عليك الكتاب

بياننا لكل شيء. واضح جدا ان اخص الاشياء التي تدخل هنا في كلمة آآ لكل شيء هي - 02:17:29

الاشياء الدينية فيما يحتاجه الناس من امر دينهم. قال وهدي ورحمة وبشرى للمسلمين. يا سلام! كل هذا يبين مقاصد القرآن. انه ليس

فقط لاقامة حجة او لبيان الخير والشر ولكن كذلك للهدى والرحمة والبشرى للمسلمين. يعني ان المسلمين هم الذين اه - 02:17:48

يبشرون بما في القرآن من الخير ليس من اعرض عنه. كما قال ورحمة للذين امنوا منكم وهذا يبين ان معنى كلمة وما ارسلناك الا

رحمة للعالمين هذا معناه هذا هو الذي اراده الله. لكن الذي قدر الله وقوعه ان النبي صلى الله عليه وسلم آآ رحمة لمن اتبعه خاصة -

طيب قال وطبعا سيستدل آآ كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. اللي هو الوحي سماه روحا لانه تحيي به النفوس هو من اسماء القرآن

من امرنا من عند الله تبارك وتعالى. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. يعني انت لم تكتسب ذلك بنفسك - 02:18:28

ولكن الله سبحانه وتعالى هو الذي علمك زي ما آآ كما في الاية الاخرى في سورة القصص ما كنت ترجو ان يلقي اليك الكتاب الا رحمة

من ربك قال وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان لم تكن تعرف الايمان. قال الله سبحانه وتعالى

ووجدك ضالا فهدانا فماذا لم تكن تعرف ذلك ولم تكن تعرف الاخبار - 02:18:45

اه قال اه مم ولكن جعلناه نورا. القرآن جعله الله نورا. نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدى الى صراط مستقيم يبين ان اتباع النبي

صلى الله عليه وسلم هو الدليل على الصراط المستقيم - 02:19:05

هذا مهم جدا يا شباب لان هذه الفكرة التي ختم بها الشافعي كتابه هي الفكرة الاساسية التي آآ يدور عليها كتاب الرسالة الرسالة انا

في رأيي ان تأليف الرسالة لم يكن مبني فقط على انه جواب لعبدالرحمن ابن مهدي هو طبعا احد كبار ائمة النقد والحديث -

انه سأل الشافعي ان يكتب له آآ يعني كتابا في آآ مسائل مثارة في هذا العصر تشعر ان هذه المسائل كانت آآ مهمة وكان يريد ان

يعرف المحكمات فيها مسائل معاني القرآن وتبتيب الاخبار والناسخ والمنسوخ والاجماع - 02:19:43

او كيف تدرك الاحكام في رأيي ان هذا لم يكن يعني لم يكن تأليف كتاب الرسالة فقط جوابا. وانما وضع فيه الشافعي رحمه الله

منهجه في فقه الشريعة يعني ربما يكون الشافعي اتخذ ذلك فرصة ليبين منهجه. ويضع للناس القواعد في آآ ابواب فقه الشريعة.

سواء في الكشف عن الاحكام - 02:19:59

او في معرفة احكام النوازل التي تنزل بهم فالشافعي في هذه الصفحة وانا ان شاء الله سأقف عند هذه الصفحة لاني اكرت عليكم

كثيرا يعني كترت قوي يعني انا اسف. فمش عارف احنا خدنا ممكن دلوقتي ساعتين ونص او ايه - 02:20:24

خلينا كده ناخذ الكتاب ان شاء الله نحاول بكرة كمان ناخذ درس نحاول نعوض. ان شاء الله يكون الاسبوع ده. كل يوم يكون فيه

درس باذن الله عشان نحاول نعوض آآ لكن آآ يعني - 02:20:39

انا بحاول كتير ان انا امسك نفسي في في الفوائد المنهجية للطالب او الفوائد الاخلاقية لكن اجد ان هذه فرصة انه ربما لا يتوفر لنا آآ كتاب اخر تكون فيه هذه المعاني وان كان الحمد لله احنا معنا تراث عظيم جدا للامام ابن تيمية ولغيره من الائمة - 02:20:51  
وسنقرأ ان شاء الله كتب الطبري ايضا وكتب ابن هشام وغيره من العلماء لكن ربما هذه المعاني انا احب ان ابينها في بداية الكلام حتى نختصرها معلى ان انا بطول فيكم معكم شوية في في المعاني دي. لكني اجد اننا كطلاب علم في هذا العصر الذي فقدت فيه اغلب هذه المعاني نحتاج التذكير - 02:21:10

التأكيد عليها فلا تمل من هذا التطويل. وانا اساسا يعني ليست كل الكتب اعمل فيها هذا. يعني في كتب ممكن نقرأ كتاب كامل في جلسة واحدة لكن اشعر ان هناك كتب يعني آآ من من الخسارة ان نضيع ما فيها من الكلام حتى نجزها. لأ ليس المراد هنا هنا ان نجزها - 02:21:30

وانما المراد هنا ان نقف فيها ونستنطق ما فيها من الفوائد قدر الامكان. فاريد منك ان تصبر على ذلك برضه في حد كتب آآ في حد كتب كلام وانا اول مرة اشوفه - 02:21:51

طيب في حد سأل فقرة رقم ثمانية واربعين صحيح ان هذه الفكرة تعيد المسلم القرآن اولاً واخراً ولكن قد يحتج بهذا الكلام الجماعة الذين يتسمون بانهم قرآنيين هل يمكن الرد على ذلك بكون الشافعي ابتداءً - 02:22:05  
ابتداء قد جمع بين تعظيم كلام النبي صلى الله عليه وسلم وافعاله وسنته يدفع هذه الشبهة؟ لا هو الكلام اسهل من ذلك. الرد يعني هذه ليست شبهة اساسا بالعكس الشافعي - 02:22:18

لا يمكن ان يكون حجة لمن يسمون بالقرآنيين على العكس تماما. الشافعي انما يعني يرد عليه اصحاب فكرة الحداثة وتجديد الخطاب الديني الذين آآ كرهوا من الشافعي نصرته للسنة. فالشافعي الشافعي اساسا سمي ناصر الحديث لماذا - 02:22:33  
آآ لانه هو الذي ابرز قيمة السنة في التشريع فهو بحال لا يمكن بحال ان يستدل بكلام الشافعي في اي موضع من كلامه على شبهة القرآنيين الذين يقولون لا نحتج بالسنة - 02:22:53

كأن السائل هنا يقول مثلاً هذه الفقرة فليس تنزل باحد من اهل دين الله آآ نازلة الا وفي كتاب الله الدليل على سبيل الهدى فيها آآ هي ليست شبهة هي ليست شبهة لكن آآ يعني كأن السائل يقول هل يمكن ان يتعلقوا بها؟ نعم يمكن ان يتعلقوا بها. لكنه تعلق - 02:23:09  
كاذب لماذا؟ لان الشافعية نفسه حتى في هذه الفقرة استدل بقول الله تبارك وتعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم تبين منزلة النبي صلى الله عليه وسلم في ايتين. الاولى وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم فبين ان منزلة النبي صلى الله عليه وسلم - 02:23:30

انه مبين للوحي وان حكما من الاحكام لا يمكن ان يتم ولا يمكن ان يفقهه عبد الا ببيان النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله. والاية الاخرى وهي واضحة جدا - 02:23:51

وانك لتهدي الى صراط مستقيم. لكن طبعا الذي يقرأ الكتاب سيعرف كيف استدل الشافعي رحمه الله لهذه المقدمة. فهذه ليست شبهة اساسا لكن هل يمكن ان يتعلق بها؟ يمكن. وهناك وكثير من القرآن - 02:24:03  
اه وكثير من القرآن يمكن ان يكون شبهة عند بعض الناس لكن اه يعني يكون عند الاكثر يكون محكما. فالشبهة ترجع الى قدر علم الانسان وقدر اتباع ارادته للهدى. يعني ممكن اصلا هي لا تكون شبهة لكن لكونه في قلبه زيغ يجعلها شبهة - 02:24:20  
يعني الشبهة يمكن يا شباب يكون مصدرها امرين. اما جهل الانسان او يكون بسبب آآ اتباعه للهوى او ارادة الزيغ فهي ليست شبهة اساسا. حد سأل سؤال انا اسف ان انا آآ اكرر نفس المشكلة - 02:24:38

ان هي ببيكون عندي التعليق واقف عند حد معين وانا مش شايف التعليقات الباقية. فانا اسف لو عدت كلام حد فيكم انا متأسف جدا آآ مدير معرفة بالاضافة وهذا به اشكال لغوي. لأ هي آآ بها اشكال لغوي لكن هم بيعتبروا ان الشافعي كان من اهل اللغة فهو يستعملها - 02:24:52

المهم ان هي تطلب يعني هذه موجودة. لكن انا لكونها ليست خاصة في البحث فانا لا اطيل النظر فيها. فقط اشرت اليها. حد قال لو ممكن تشرح الفرق بين الاستدلال ووجه الاستدلال. الاستاذ اسلام هو اللي سأل كده. الاستدلال معناه طلب الدليل او البحث او النظر - [02:25:14](#)

مثلا انت عندك مسألة تبحث فيها فالاستدلال هو عملية وقد يكون الاستدلال بمعنى ان تقييم الدليل على النتيجة التي وصلت اليها. مثلا انا اقول للناس المؤمنون يرون ربهم يوم القيامة - [02:25:34](#)

واحد يقول لي استدل. فالاستدلال هنا اما ان انا ابحت عن دليل او انني اذكر الدليل واضح كده؟ اما وجه الاستدلال فهو علاقة الدليل بالمسألة. يعني مثلا آ لازم اي واحد يستدل على شيء - [02:25:50](#)

اه فلا بد ان ان وذكر دليلا لابد ان يذكر حجته من هذا الدليل فمثلا اه لو انا اه عايز اه اتكلم عن اه معنى مثلا من المعاني وليكن اه ان المؤمنين يرون الله سبحانه وتعالى يوم القيامة - [02:26:08](#)

مثلا اقول وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة هذا ما هو وجه الاستدلال من هذا الدليل؟ ان الله اثبت ان وجوه المؤمنين تنظر الى الله وآ النظر اذا عدي باله فيقصد به النظر - [02:26:24](#)

وليس بمعنى الانتظار كما في قوله فناظرة بما يرجع المرسلون فالاستدلال اما يكون البحث عن دليل او اقامة الدليل. اما وجه الاستدلال معناه ما العلاقة؟ ايه العلاقة اللي خلتك تستدعي هذا الدليل تحت - [02:26:41](#)

هذه المسألة وان شاء الله يا شباب هيكون عندنا درس. وده من ضمن المقدمات اللي عندنا في تأسيس المسلم عندنا درس عن الاستدلال وعن نقد الاستدلال وعن آ حسن الاستدلال - [02:26:55](#)

طيب في حد ثاني عشان ما اكونش فوت سؤال آ من جهة عموم كل شيء آ من جهة عموم كل شيء هل يقصد آ تمام مش عارف السؤال ده يا استاذ اسامة يقصد به كل شيء ان كلمة كل شيء هي من الفاظ العموم - [02:27:08](#)

فكلمة كل من الفاظ العموم لكن آ الذي يذكر لابد ان يكون مخصصا. يعني هي لا تفيد العموم الا في سياقات قليلة جدا. العموم يبقى على عموميه في سياقات قليلة جدا. مثلا يا ايها الناس اعبدوا ربكم - [02:27:33](#)

مثلا وان كان ذلك ايضا ما يدخله تخصيص بوجه ما لان هناك من ضمن الناس من هو آ مثلا مجنون او غير ذلك فيمكن لاي عموم ان تدخل فيه شيء - [02:27:47](#)

من التخصيص لكن بشكل عام المقصود هنا تبياننا لكل شيء يعني انه تبيان لما يحتاجه الناس في امر دينهم وليس المقصود على عكس ما اجعله الناس ان القرآن تبيان للميكانيكا والطب والهندسة وانا يعني كتبت منشورا آ قبل ايام - [02:27:57](#)

عن بعض الناس الذي يريد ان يوسع دائرة القرآن قلت انه لا يقل ضلالا عن ضيق دائرة القرآن. يعني كل من جعل القرآن نازلا لغير فيما ينزل له يعني لا يقل ضلالا عن ضيق دائرة القرآن يعني القرآن ليس كتابا في الطب والهندسة والفلك لأ فيه اشارات - [02:28:17](#) تتكلم عن آيات الله في خلقه عن السماء والارض والجبال والنجوم والشجر والدواب. لكن المراد منها اثبات قدرة الله واثبات حكمة الله. ليس المراد اثبات حقائق علمية معينة. وفكرة يعني - [02:28:37](#)

اعجاز العلم للقرآن هذه دخل فيها باطل كثير كثير جدا. ربما يأتي وقت ان شاء الله اخر نفصل فيه. ونبين ان هؤلاء يعني ارادوا يعني آ عن القرآن لكنهم للأسف اساءوا الى القرآن وآ اثبتوا نظريات كثيرة باطلة وللأسف نسبوها الى القرآن لكن ربما في وقت اخر -

[02:28:51](#)

نتكلم عن هذه الفكرة والدكتور مساعد الطيار اه له يعني دراسات جميلة جدا في نقد هذا المشروع. وبيان ان له اصل اه لكن اه هم وسعوا هذا الاصل كثيرا وربما - [02:29:11](#)

يأتي لنا ما هي الاشياء التي استدعت منهم او التي يعني جعلتهم او حركتهم لان يوسعوا دائرة القرآن لانهم كانوا يشعرون ان بعض الناس القرآن بانه يخالف العلم الحديث ونحو ذلك. فاراد ان يدافع عن القرآن لكنه للأسف ادخل شيئا من الباطل والتحريف في

النصوص. من جهتين انه - [02:29:25](#)

دلالات في النصوص او انه حمل النصوص ما لا تحتل. ربما في وقت اخر نتكلم عن ذلك حد قال عفوا كنت فقط اكتب كلامكم بالتعريف بالاضافة وقال ليس اعتراضا انا افهم ان هذا ليس اعتراضا بالعكس. انا افهم الكلام. آآ وانا احب احب الكلام - [02:29:45](#)

احب الاسئلة لان هو انا كنت اتمنى ان احنا يكون فيه حلقة واحدة ونتدارس آآ معا هذا الكتاب كلمة كلمة والذين حضروا معي يعني قريبا كان عندي تدريس لهذا كتاب للطلاب آآ كرام - [02:30:01](#)

وتدارست معهم هذا الكتاب هم الذين كانوا يشرحونه. انا فقط كنت اعقب معهم على اشياء وانا احب ان يكون الطالب منتجا وان يكون متفاعلا لا احب ان يكون مجرد مستهلك - [02:30:15](#)

اه يعني انا كنت احب ان انا اعطيكم واجبات كثيرة من ضمنها الواجب اللي انا قلته لكم في اول الدرس انك انت تكتب الفوائد التي استفدتها انت حتى لو لم نذكرها وتكتب وجه الاستدلال وتكتب - [02:30:26](#)

اه كيف يقدم الشافعي لكلامه وغير ذلك من المعاني آآ طيب مم ربما كده احنا نكون انهينا الدرس اظن احنا اخدنا آآ ساعتين ونصف خيلنا نقف كل يوم ساعتين ونصف - [02:30:40](#)

وان شاء الله يكونوا آآ موعدا باذن الله تبارك وتعالى غدا في الصباح ممكن غدا بقى ناخذ آآ يعني احاول ان ننهي الكلام عن البيان باذن الله اه احنا عندنا طيب ان شاء الله. لو واحد عنده اشكال يا شباب مثل المرة الفائتة يرسل الاشكال او السؤال. بس احب منك انك تقرأ الكلام مرة اخرى وتقيد الفوائد اذا - [02:30:52](#)

وجدتها نافعة وخصوصا الصفحة رقم تسعة عشر هذه لابد ان تكتبها بيدك اكتبها بيدك حتى تكون هذه المعاني. آآ يعني امام عينيك. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - [02:31:16](#)

آآ وان يجزي الامام الشافعي خير الجزاء على ما كتبه ان يجزي الشيخ احمد شاكرا على نشره لهذا العلم وان يجزيكم خيرا على الصبر على الاستماع وبالصبر آآ تنال الامامة في الدين وينال الخير آآ باذن الله تبارك وتعالى. اللهم ارزقنا العلم - [02:31:30](#)

النافع والعمل الصالح اللهم اهدنا لافضل الاخلاق لا يهدي لافضلها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت واللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [02:31:49](#)

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اه جزاكم الله خيرا يا شباب حد بيقول تبينا لكل شيء قد يتعلقون بها سنشرح ان شاء الله وجه الخطأ بعد ذلك باذن الله - [02:32:03](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:32:17](#)